

مجلة الكتاب الإسلامي

مجلة فصلية السنة الثالثة - العدد العاشر ١٥ ذو الحجة ١٤٣٤ هـ - ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠١٣ م

في هذا العدد:

- ٣..... الكتاب في القرآن الكريم
 ٧..... كتب متميزة
 ٩..... إعارة الكتب
 ١٠..... فهرس منظوم!
 ١١..... غرة على طرة
 ١٢..... مؤلف ومؤلفات
 ١٣..... مخطوطات لم تطبع
 ١٤..... المرأة في كتب
 ١٥..... الطفولة في كتب
 ١٦..... لقاء علمي مبارك
 ١٨..... مجموع علمي
 ١٩..... ندوة في كتاب
 ٢٠..... مؤتمر في كتاب
 ٢٢..... رحلة في كتاب
 ٢٣..... رائعة من كتاب
 ٢٤..... تصحيح من كتاب
 ٢٥..... فائدة من كتاب
 ٢٦..... فتوى من كتاب
 ٢٧..... أدب من كتاب
 ٢٨..... تذكير ونصيحة من كتاب
 ٢٩..... حكم ووصايا من كتاب
 ٣٠..... باختصار من كتاب
 ٣١..... تصويبات لغوية
 ٣٢..... أجوبة مسكنة
 ٣٣..... أخبار الكتاب الإسلامي
 ٤٩..... كتب مفيدة

إعداد وتحرير

محمد خير رمضان يوسف

تصميم المجلة
 أحمد محمد خير يوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الكتاب في القرآن الكريم

محمد خير رمضان يوسف

تفسيرها: إِنَّ الرَسُولَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنُونَ كَلَّهْمُ آمَنُوا إِيمَانًا شَامِلًا كَامِلًا، فَأَمَنُوا بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، وَأَمَنُوا بِمَلَائِكَتِهِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ وَرَسُولُهُ، وَأَمَنُوا بِمَا أُنزِلَ مِنْ كُتُبٍ، وَأَمَنُوا بِالرُّسُلِ جَمِيعًا، وَلَيْسَ بَعْضُهُمْ كَمَا فَعَلَ الْيَهُودُ وَغَيْرُهُمْ.

والآيات في مثل هذا كثيرة، كقوله عزَّ من قائل: **{وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ}** (سورة آل عمران: ٨١).

٥- و«أهل الكتاب» يعني الذين نزلت عليهم الكتب السماوية، من اليهود والنصارى خاصة، كما في قوله تعالى: **{وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ}** [سورة البقرة: ١٠٩] إي: إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى يَتَمَتَّعُونَ لَوْ قَدَرُوا عَلَى أَنْ يُعِيدُواكُمْ إِلَى الْكُفْرِ كَمَا كُنْتُمْ، وَأَنْ يَسْلُبُوا مِنْكُمْ هَذَا الْخَيْرَ الَّذِي هُدَيْتُمْ إِلَيْهِ؛ حَسَدًا وَحَقْدًا مِنْ نَفْسِهِمْ.

والمقصود بقوله تعالى: **{فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا}** [سورة النساء: ٥٤]، المقصود بالكتاب هنا جنسه، والمراد به التوراة والإنجيل، أو هما والزبور. أفاده الألوسي في «روح المعاني».

ومثله قول الكريم المتعال: **{وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ}** (سورة الرعد: ٣٨).

والمقصود أن الكتب المنزلة من عند الله تختلف أحكامها، لأنها شرعت حسب أحوال الناس وأزمانهم، وقد نزلت في أوقات متفاوتة، ولكل وقت كتاب يناسبه.

ورد لفظ «الكتاب» معرّفًا بـ «ال» في القرآن الكريم (٢٣٠) مرة.

وبالتنكير «كتابًا» (١٢) مرة.

ومقتربًا بضمائر: «كتابنا، كتابه، كتابي...» (١٣) مرة.

وبالجمع «كُتُب، كُتُبُه» (٦ مرات).

ويطلق الكتاب في القرآن الكريم ويُرَادُ بِهِ عِدَّةُ مَعَانٍ، هِيَ:
١- بمعنى «القرآن»، كما في الآية الثانية من سورة البقرة **{ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ}** أي: هذا القرآن لا شك أنه نزل من عند الله.

٢- وبمعنى «التوراة»، كقوله تعالى: **{وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}** [سورة البقرة: ٥٣] أي: أعطينا موسى التوراة: كتابًا منزلاً وحجّةً يفرّق بين الحقّ والباطل.

٣- وبمعنى «الإنجيل»، من ذلك قوله سبحانه في كتابه الكريم على لسان عيسى عليه السلام: **{قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا}** (مريم: ٣٠) أي: فتكلّم عيسى عليه السلام وقال: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ - وَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ هَذَا أَوَّلَ كَلَامِهِ - قَضَى رُبِّي أَنْ يُوْتِيَنِي الْإِنْجِيلَ، وَيَجْعَلَنِي نَبِيًّا.

٤- وبمعنى الكتب السماوية، كما في قوله تعالى: **{آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ}** (سورة البقرة: ٢٨٥).

ويعني أن الكتاب هنا بمعنى «المكتوب» أو «المفروض»، وهو كما في قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** {سورة البقرة: ١٨٣}. ف«كُتِبَ» هنا بمعنى فرض.

وكذلك الصلاة، فهي كتاب، أي فرض، كما في قوله عز وجل: **إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا** {سورة النساء: ١٠٣}

أي: إن الصلاة مفروضة على المؤمنين ومحدودة الأوقات، لا يجوز إخراجها عن أوقاتها.

ومثله قول العليم الحكيم: **{وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ}** {سورة النساء: ٢٤}. أي: هذا التحريم كتبه الله عليكم (أي: فرضه) فالتزموا شرعه. وتفسير الآية، كما في «الواضح في التفسير» للكاتب: ويحرم عليكم الزواج بالنساء ذوات الأزواج، إلا ما ملكتموهن بالسبي، فيجوز لكم وطوهن ولو كان لهن أزواج في دار الحرب، بعد استبرائهن، وهو انقضاء عدتهن، لأن بالسبي يرتفع النكاح بينهن وبين أزواجهن السابقين.

وهذا قريب أو مطابق للمعنى المراد من قوله تعالى: **{وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّوجَّلاً}** {سورة آل عمران: ١٤٥}، أي: لا تموت نفس إلا إذا قدر الله لها ذلك، أجلاً مرسوماً، في الوقت المحدد لها، بدون تقديم ولا تأخير. فيكون معنى «كتاباً» هنا: «فرضاً».

٩- وقريب من ذلك أو بمعناه، قول ربنا تبارك وتعالى: **{لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}** [الأنفال: ٦٨].

أي: ولولا حكم من الله في اللوح المحفوظ، بأن لا يعذب قوماً قبل تقديم ما يبين لهم أمراً أو نهياً، لأصابكم فيما أخذتموه من الفداء من الأسرى عذاب كبير.

ف«كتاب» هنا بمعنى «حكم»، وهو الأمر الذي فرضه. ومثله قوله سبحانه: **{وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ**

ويفهم من الآيتين أن المقصود «الكتب السماوية»، سواء جاء لفظ الكتاب مفرداً أو جمعاً، وقد جمع هذا في قوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالَّذِي أَنْزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا}** {سورة النساء: ١٣٦}.

٦- وبمعنى «الوحي» عموماً، فإن الكتب السماوية وحي، كما في قوله تعالى: **{وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ}** {الحج: ٨} «ولا كتاب منير» أي، من غير وحي مظهر للحق (روح المعاني)، و: بلا نقل صحيح صريح (تفسير ابن كثير).

٧- ويأتي بمعنى الكتاب نفسه، يعني القطعة المكتوب عليها، ويعني الصحيفة، كما قال عز وجل: **{يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ}** {سورة الأنبياء: ١٠٤} أي: في يوم القيامة نطوي السماء كطي الصحيفة لما كتبت فيها.

قال ابن كثير رحمه الله، بعد إيراد أقوال وروايات في معناها: الصحيح عن ابن عباس أن السجل هي الصحيفة... ونص على ذلك مجاهد وقتادة وغير واحد، واختاره ابن جرير؛ لأنه المعروف في اللغة.

وفي إضافة السجل إلى الكتب قال الألوسي رحمه الله: أي كطي السجل كائناً للكتب، أو الكائن للكتب، فإن الكتب عبارة عن الصفائف وما كتبت فيها، فسجلها بعض أجزاءها، وبه يتعلق الطي حقيقة.

٨- وقوله تعالى: **{وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابَ أَجَلَهُ}** {سورة البقرة: ٢٣٥}، قال علماء التفسير، كما أورده لهم ابن كثير: حتى تنقضي العدة.

وتفسير مفردات الآية كما ذكره الألوسي رحمه الله: أي: ينتهي ما كتبت وفرض من العدة.

وقد فسّرهُ قتادة بقوله "عذرکم"، كما أورده له السيوطي في "الدر المنثور" عند تفسير الآية. والعذر: الحجّة.

١٣- وَيُطَلَّقُ الْكِتَابُ وَيُرَادُ بِهِ "صَحْفُ الْأَعْمَالِ" الَّتِي فِيهَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ، وَهَذَا وَرَدَ فِي أَكْثَرِ مِنْ آيَةٍ، مِنْهَا قَوْلُ الرَّبِّ سُبْحَانَهُ: {وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا} (سورة الكهف : ٤٩).

تفسيرها: وَوَضَعَتْ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ فِي أَيْدِي أَصْحَابِهَا، وَفِيهَا كُلُّ مَا قَالُوهُ وَعَمِلُوهُ فِي الدُّنْيَا، كَبِيرًا كَانَ أَوْ صَغِيرًا، وَتَرَى الْكُفْرَةَ الْمَجْرَمِينَ خَائِفِينَ مَذْعُورِينَ مِمَّا فِي كِتَابِهِمْ مِنَ الْجَرَائِمِ وَالْمُنْكَرَاتِ وَالذُّنُوبِ الْعِظَامِ، وَهُمْ يَقُولُونَ مُتَعَجِّبِينَ وَمُتَحَسِّرِينَ: يَا وَيْلَتَنَا وَهَلَاكُنَا، مَا شَأْنُ هَذَا الْكِتَابِ لَا يَتْرُكُ ذَنْبًا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا وَسَّجَلَهُ؟! وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: {فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَذَا مَا أَدْرَأُ} (سورة الحاقة : ١٩).

أي: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ صَحِيفَةَ أَعْمَالِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، فَيَفْرَحُ بِفَوْزِهِ وَيَقُولُ: خُذُوا وَقَرُّوْا مَا فِي صَحِيفَتِي، فَإِنِّي مِنَ الْفَائِزِينَ.

١٤- وَصَحْفُ الْأَعْمَالِ سَجَلُ أَعْمَالِهِمْ، وَوَرَدَ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ فِي سُورَةِ الْمَطْفِينِ: {كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ} (الآية ٧)

أي: كَلَّا لِتَطْفِيفِهِمْ وَغَفْلَتِهِمْ عَنِ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ، إِنَّ سَجَلُ أَعْمَالِ الْكُفَّارِ فِي «سِجِّين»، فَلْيَرْتَدِّعُوا.

١٥- وَيَأْتِي الْكِتَابُ بِمَعْنَى الْمَكَاتِبَةِ، كَمَا وَرَدَ فِي قَوْلِ رَبَّنَا: {وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ} (سورة النور : ٣٣)

أي: وَالَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ تُكَاتِبُوهُمْ مِنَ الْعَبِيدِ، بَأَنْ يُعْطَوْكُمْ قَدْرًا مِنَ الْمَالِ لِتَحْتَرِّرُوا، وَلَهُمْ صَنْعَةٌ أَوْ قُوَّةٌ عَلَى الْكَسْبِ

لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ} (سورة الروم : ٥٦)
أي: قَالَ لَهُمُ الْعُلَمَاءُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: لَقَدْ بَقِيتُمْ فِي قِضَاءِ اللَّهِ وَحُكْمِهِ مِنْ يَوْمِ خَلْقِكُمْ فِي الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ.

١٠- وَ"الْكِتَابُ" يَأْتِي بِمَعْنَى "الْأَجَلِ" نَفْسَهُ، وَإِنْ جَاءَ مَقْرُونًا بِهِ فِي آيَاتٍ سَابِقَةٍ، كَمَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ} (سورة الحجر : ٤).
أي: مَا أَوْقَعْنَا الْعَذَابَ بِأَهْلِ قَرْيَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدِينِ إِلَّا بَعْدَ إِنْذَارِهِمْ، وَانْتِهَاءِ الْمُدَّةِ الَّتِي ضَرَبْتَ لَهُمْ، لَا يُنْسَى أَجْلُهُمْ وَلَا يُغْفَلُ عَنْهُ، بَلْ هُوَ مَعْلُومٌ مُّقَدَّرٌ عِنْدَ اللَّهِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

١١- وَيَأْتِي الْكِتَابُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِمَعْنَى "اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ"، مِثَالُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: {وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ} (سورة يونس : ٦١).

ومعناها: مَا يَغِيبُ عَنْ رَبِّكَ وَزَنُ ذَرَّةٍ، عَلِيًّا كَانَ فِي السَّمَاءِ، أَوْ أَسْفَلَ فِي الْأَرْضِ، وَأَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْبَرَ، وَكُلُّ ذَلِكَ مُثَبَّتٌ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ.

ويقال للوح المحفوظ «الكتاب» و«أُمُّ الْكِتَابِ»، أي: أَوَّلُ الْكِتَابِ، كَمَا فِي قَوْلِ رَبَّنَا سُبْحَانَهُ: {يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ} (سورة الرعد : ٣٩).

١٢- وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ يَأْتِي بِمَعْنَى "الْوَثِيقَةِ" أَوْ «الْحِجَّةِ» وَ«الدَّلِيلِ»، وَإِنْ كَانَ عَتَبَارُهُ يَعُودُ إِلَى «جِنْسِ الْكِتَابِ»، أَي يَكُونُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، كَمَا فِي قَوْلِ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَدًّا عَلَى الْكُفَّارِ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ - تَعَالَى اللَّهُ -: {فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} (سورة الصافات : ١٥٧)

أي: فَأْتُوا بِحُجَّتِكُمْ تَكُونُ دَلِيلًا عَلَى مَا تَدَّعُونَ، إِذَا كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِيمَا تَقُولُونَ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ خَلْقَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اللَّهُ.

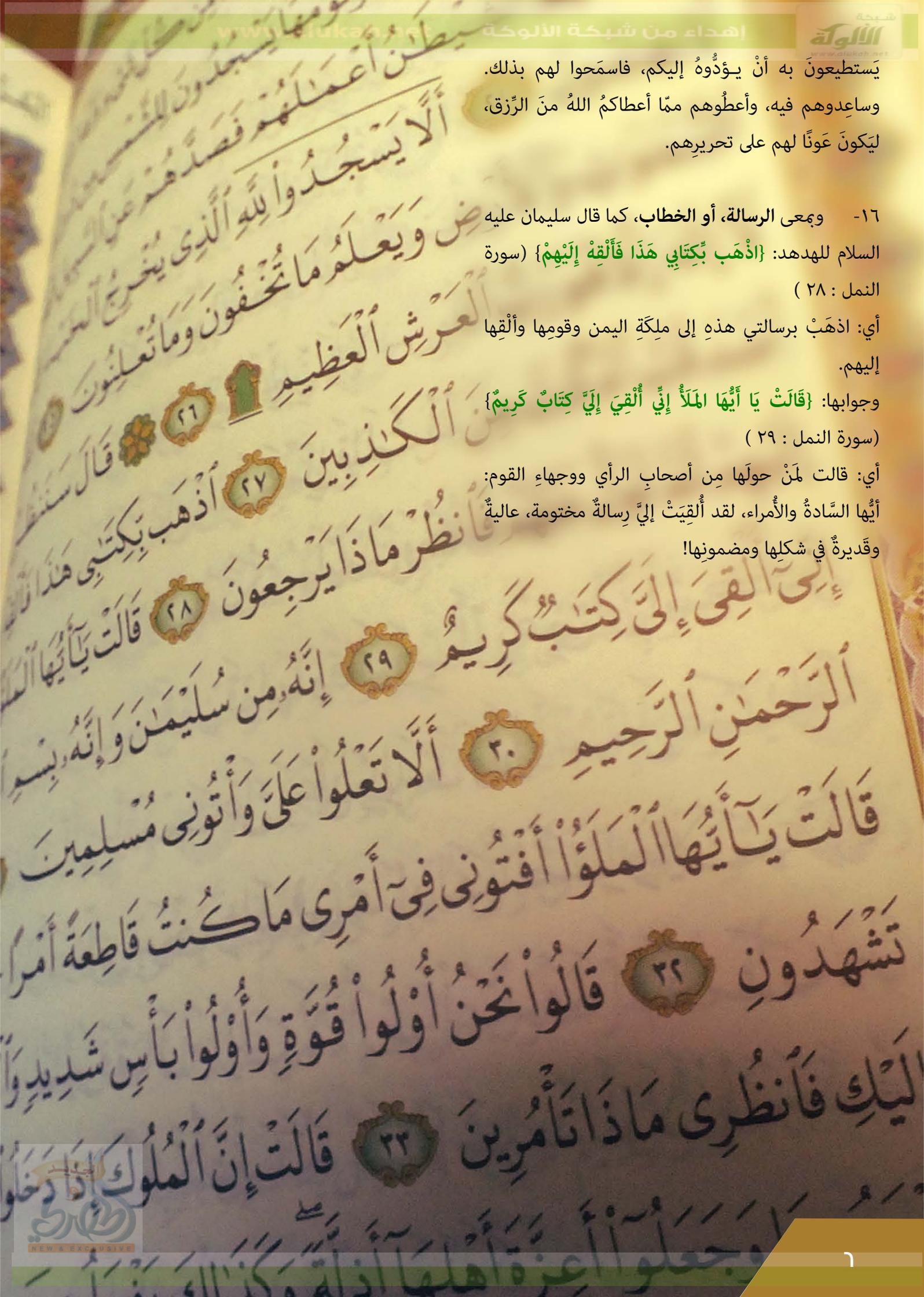
يَسْتَطِيعُونَ بِهِ أَنْ يُؤْذُوهُ إِلَيْكُمْ، فَاسْمَحُوا لَهُمْ بِذَلِكَ. وَسَاعِدُوهُمْ فِيهِ، وَأَعْطُوهُمْ مِمَّا أَعْطَاكُمْ اللَّهُ مِنَ الرِّزْقِ، لِيَكُونَ عَوْنًا لَهُمْ عَلَى تَحْرِيرِهِمْ.

١٦- وبمعنى الرسالة، أو الخطاب، كما قال سليمان عليه السلام للهدد: {أَذْهَبْ بَكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ} (سورة النمل : ٢٨)

أي: اذهب برسالتني هذه إلى ملكة اليمن وقومها وألقها إليهم.

وجوابها: {قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْ كِتَابٌ كَرِيمٌ} (سورة النمل : ٢٩)

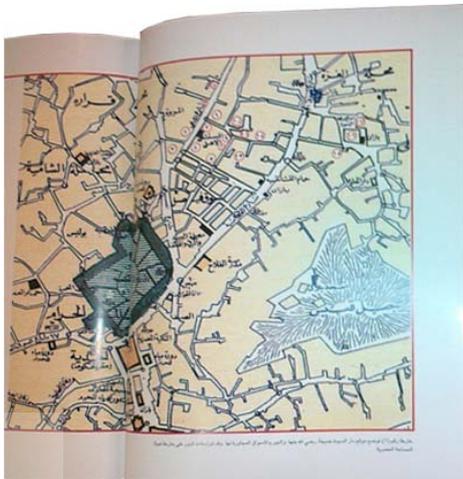
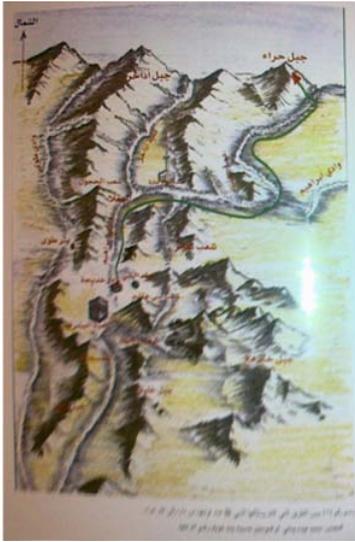
أي: قالت لمن حولها من أصحاب الرأي ووجهاء القوم: أيها السادة والأمراء، لقد أُلقيت إلي رسالة مختومة، عالية وقديرة في شكلها ومضمونها!



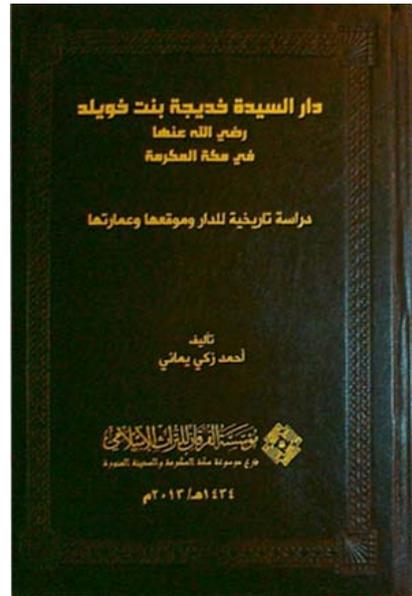
كتب متميزة

جبريل عليه السلام حاملاً رسالات ربه بالقرآن الكريم، وفي الدار تكرر نزول الوحي، وفيها شق قلبه صلى الله عليه وسلم، وفيها أسلمت أمنا خديجة، وعلي، وزيد بن حارثة، رضي الله عنهم. وفي حجراتها أنجبت خديجة زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن، ومن البنين القاسم وعبدالله، رضي الله عنهما، ومنها انطلقت رحلة الإسراء والمعراج، وعاش فيها الرسول صلى الله عليه وسلم (٢٨) عامًا من حياته.

وقد قال الطبري وغيره: إن دار السيدة خديجة رضي الله عنها أفضل محل بالحرم بعد المسجد الحرام.



صدر كتاب «دار السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في مكة المكرمة: دراسة تاريخية للدار وموقعها وعمارته» من تأليف أحمد زكي يماني، عن مؤسسته: الفرقان للتراث الإسلامي، عام ١٤٣٤ هـ، ويقع في ١٧٢ ص من القطع الكبير.



وتعتبر دار أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها معلمًا إسلاميًا عند المسلمين عامة، فهي الدار التي تزوج فيها الرسول صلى الله عليه وسلم من خديجة، وتردد عليها

وفي سنة ١٤١٠هـ ضمن أعمال التوسعة للساحات ، تم الكشف عن موضع الدار، وتبيّنت معاملها بصورة واضحة، تُظهر إلى حدّ كبير جميع المواضع التي وردت إليها الإشارة في كتب الرّحالة. وقد قامت الجهة المسؤولة عن أعمال الحفر والتنقيب برفع قياسات الدار، وما فيها من حجرات وممرات، وتوثيق ذلك بالصور الفوتوغرافية، والرسوم الهندسية، ثم أُعيد ردم الدار بمادة رملية للحفاظ على حالتها التي كانت عليها.



وقد أظهرت الدراسة اهتمام الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والولاة بدار السيدة خديجة رضي الله عنها، وذلك من خلال تعهدهم لها بالعمارة والتجديد والترميم والصيانة في العصور المختلفة، وتكليف من يقوم نيابة عنهم بذلك من شيوخ الحرم وسدنة البيت وأعيان مكة المكرمة. وقد تواترت الأخبار في المصادر عن اتخاذها مسجداً منذ عهد الخليفة معاوية حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري حين طُمرت تحت مستوى الأرض.



واستمرت هذه الدار المباركة قائمة قرابة أربعة عشر قرناً من الزمان، حتى أزيلت بعد عام ١٣٤٤هـ ، فقد رآها ووصفها آخر زائريها الرحالة إلدون رتر في رحلته إلى مكة سنة ١٣٤٤هـ (١٩٢٥م)، إذ وقف عليها وقد سدّت بالحجارة والطين.

إلا أن الدار كانت قد استحالت أرضاً بيضاء مطمورة في أثناء زيارة محمد حسين هيكل سنة ١٣٥٤هـ ومن جاء بعده إلى مكة المكرمة.



وقد بحث المؤلف في تاريخ هذه الدار العظيمة والإشراف على كل خطوات الدراسة التي شارك فيها فريق عمل متخصص، مكون من أساتذة ومهندسين وخبراء، فوثّقت المعلومات التاريخية، وعُرفت صفة الدار، عبر المراحل التاريخية المختلفة، وما طرأ عليها عبر العصور من إصلاح وتجديد، وإضافة وتعديل، وما صاحب وجودها من مظاهر اجتماعية وثقافية.

إعارة الكتب



أورد السمعاني رحمه الله في آخر كتابه «أدب الإهداء والاستملاء» جملة آداب في إعارة الكتاب، وهي بين مؤيد ومعارض، منها:

حبس رجل على الحمدوني كتباً استعارها منه، فكتب إليه:
ما بأل كتبي في يديك رهينةً
حُبست على كرّ الزمان الأوّل
فَأذُنُ لها في الانصراف فإنها
كنزٌ عليه إذا افتقرتُ معوّلي

وحدّث حسين بن حمزة بن حبيب الزيات قال: لا تأمنُ
قارئاً على دفتر، ولا حملاً على جبل!
وأنشده أحمد بن المظفر البلخي:

أجودُ بجلّ مالي لا أبالي
وأبخلُ عند مسألة الكتابِ
وذلك أنني أفنيْتُ فيه
عزيزَ العمرِ أيامَ الشبابِ

كما أنشد أبو الحسين بن الطيوري لبعضهم ببغداد:

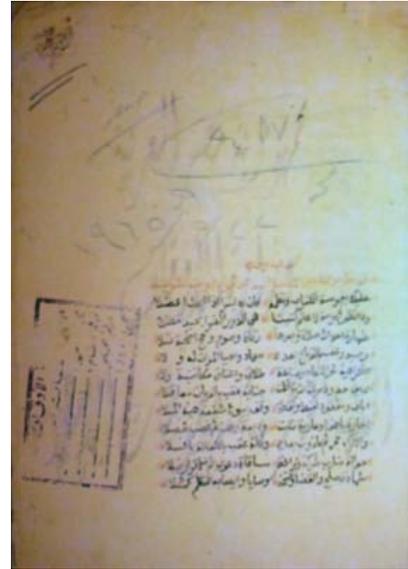
جَلَّ قدرُ الكتابِ يا صاحِ عندي
فهو أعلى من الجواهر قدرا
لستُ يوماً معيرهُ من صديق
لا ولا من أخ يحاولُ غدرا
ما على من يصونهُ من ملامٍ
بل له العذرُ فيه سرّاً وجهراً
لن أُعيرَ الكتابَ إلا برهنٍ
من نفيسِ الرهون تبرّاً ودرّاً

فهرس منظوم!

جناية عقب بالديات معًا فلا
إباق ومفقود لقيط ولقطة
وقف بيوع شفعة هبة الملا
إجارة يا هذا وعارية تلت
وديعة رهن ثم غصب فحصلا
والإكراء حجر ثم مأذون بعده
وكالة عقب بالكفالة يا فلا
حوالة ضارب شركة وزراعة
مساواة دعوى ثم إقرار تلا
شهادة صلح والقضا رقيق؟
وصايا وإيضا به النظم كُملا



«درر الحكام في شرح غرر الأحكام» كتاب مشهور في الفقه الحنفي، لمؤلفه محمد بن فراموز المعروف بملا خسرو (ت ٨٨٥ هـ)، شرح به كتابه «غرر الأحكام». وقد وقعت نسخة مخطوطة منه في يد «محمد الحموي» فجعل له فهرسًا، ونظمه على هيئة شعر، وهي محفوظة في مكتبة الأوقاف بالقاهرة، فما ترك الشعر شيئًا، ولعله فريد من نوعه، فلم أعرف فهرسًا منظومًا، أو لا أذكره. وهو هذا:



عليك بفهرسة الكتاب ونظمه
فإن به يسرًا إذا البحث أعضلا
وذا نظم فهرسة لأعظم كتبنا
هي الدرر الغرّاء بجيد تعطلا
طهارة أحداث صلاةً وبعدها
زكاةً وصومٌ وحجٌّ أضحيةً تلا
وصيدٌ وعقبٌ بالذبائح بعده
جهادٌ وإحياء الموت له ولي
كراهية ثم النكاح رضاعة
طلاقٌ وإعتاق مكاتبة ولي
يمين حدود سرقة أشربة تلت



غرة على طرة

- رحم الله الأستاذ أبا القاسم علي بن إبراهيم
خطيب دمشق حيث يقول:

واظب على جمع الحديث وكتبه
واجهد على تصحيحه في كتبه
واسمعه من أربابه نقلًا كما
سمعه من أسيانهم تسعد به
واعرف ثقات رواته من غيرهم
كما تميز صدقه من كذبه
فهو المفسر للكتاب وإنما
نطق النبي لنا به عن ربه
فنفهم الأخبار تعرف حله
من حرمه مع فرضه من نديه
وهو المبين للعباد بشرحه
سنن النبي المصطفى مع صحبه
وتتبع العالي الصحيح فإنه
قرب إلى الرحمن تحظ بقربه
وتجنب التصحيف فيه فرما
أدى إلى تحريفه بل قلبه
فكفى المحدث رفعة أن يرتضى
ويعد من أهل الحديث وحزبه



جاء على ورقة العنوان من «اليانع الجني في أسانيد الشيخ
عبد الغني» للشيخ المحدث عبد الغني بن أبي سعيد العمري
السهرندي الدهلوي المدني الحنفي (ت ١٢٩٦ هـ)، جمع
تلميذه الشيخ محمد بن يحيى التيمي ثم البكري الترهتي
ثم القريني، كان حيا عام ١٢٨٠ هـ:

- رحم الله تعالى القائل:

لله در عصابة
يسعون في طلب الفوائد
يُدعون أصحاب الحديث
بهم تجملت المشاهد
طورا تراهم بالصعيد
وتارة في أرض آمد
ولهم يقوم من العلوم
بكل أرض كل شاهد
فهم النجوم المهتدي
بهم إلى سبل المقاصد

- ويرحم الله القائل:

علم الحديث له فضل ومنقبه
نال العلا به من كان معتنيا
ما حازه ناقص إلا وكمله
أو حازه عاطل إلا به حليا

- ول بعضهم:

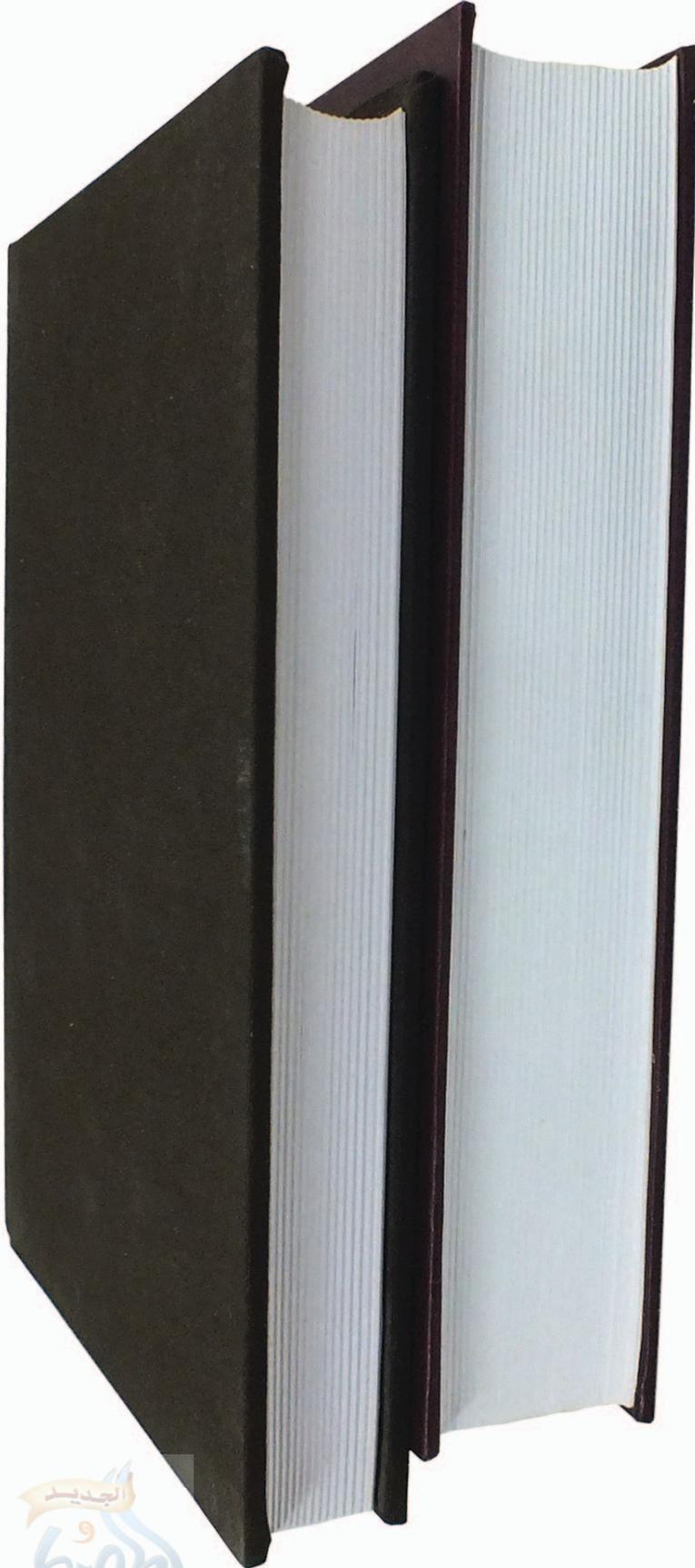
أهل الحديث هم صحب النبي وإن
لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا

- لمحضره الفقير عبد الجليل برادة عفا الله تعالى عنه

وعن والديه:

أي طالبا علم الحديث مسلسلا
وبالسند العالي المعنعن قد عني
عليك إذا ما رمت تظفر بالمنى
وتجني ثمار العلم باليانع الجني

مؤلف ومؤلفات



الشيخ محمد ولد البصري عالم جليل شجاع، اشتهر بلقب بداه. من بلاد شنقيط. أُجيز من كوكبة من العلماء في العلوم الشرعية، وغدا عالماً مهيباً، فقد كان صلباً في مواقفه، لا يهاب حاكماً ولا محكوماً، عُرف بوقوفه الحازم ضدّ القوانين الوضعية، وقاد أول مظاهرة للعلماء والأئمة في موريتانيا ضدّ أول دستور علماني في عام ١٤٠٢هـ مما دفع الرئيس آنذاك محمد خونا ولد هيدالة إلى التراجع عنه. وكانت محاضراته الدائمة بمسجده المتواضع في مقاطعة لكصر، وقد انتصر للسنة، وقمع للبدعة، ويقول: الحمد لله الذي منّ علينا بالعيش من دون راتب أو مساعدة من الدولة. وقد أنشأ مدارس علمية، ونشر العلم تدريجاً وتأليفاً، وحاضر، وكان مناصراً للمؤسّسات السلفية، ودعا بحكمة دون التصادم مع الطرق الصوفية المنتشرة في بلده، وكان المفتي العام له، وإمام جامع الملك فيصل الكبير في وسط العاصمة. توفي عام ١٤٣٠هـ.

من تصانيفه: تنبيه الخلف الحاضر على أن تفويض السلف لا ينافي الإجراء على الظواهر، الدرّ النضيد في علم الكلام وحقيقة التوحيد، الكتائب الشرعية في صدّ هجوم القوانين الوضعية، أسنى المسالك في أن من عمل بالراجح ما خرج عن مذهب الإمام مالك، القول المفيد في ذمّ قادح الاتباع ومادح التقليد، منح الجليل فيما عارض المختصر بالدليل، تحفة الكرام في بيان الحلال والحرام، الحجج المتكاثرة في صحة السجود في الطائفة، رسالة في الأشياء التي أجمع العلماء على إخراج الزكاة منها، نيل السؤل في مبادئ الأصول، مبادئ الرسوخ في معرفة الناسخ والمنسوخ، تحفة الولدان في سيرة خير بني عدنان، إتحاف ذوي النجابة في مشاجرة الصحابة، إسعاف الظرفاء في تاريخ الخلفاء. وله غيرها. وذكر أن الكتاب الأول له مطبوع، وسائرهما لم يطبع.

مخطوطات لم تطبع

- التاجر المؤرخ عبدالواحد بن عبدالله باش أعيان (ت ١٣٣٧هـ) له «زبدة التواريخ» في (١٨) مجلدًا لم تُطبع، منها مجلدان بعنوان «النصرة في تاريخ البصرة».

- والمؤرخ الموريتاني المشهور المختار بن حامد الديماني (ت ١٤١٤هـ) استمرَّ في كتابة «موسوعة تاريخ موريتانيا» نحو (٤٠) عامًا، وقد طبع منها الجزء الجغرافي والجزء الثقافي، وبقي منها ما يزيد على (٣٠) جزءًا مخطوطًا.

- الشيخ صلاح أبو إسماعيل (ت ١٤١٠هـ) من أشهر الدعاة بمصر، ترك ديوانًا شعريًا ضخماً لدى نجله لم يطبع، إضافة إلى مؤلفات أخرى له رائعة.

- عالم لغوي من مدينة دير الزور السورية، هو عبدالجبار المفتي (ت ١٤٣٠هـ) ترك كتبًا مخطوطة، أهمها «شرح شواهد اللغة العربية» في (١٢ ج).

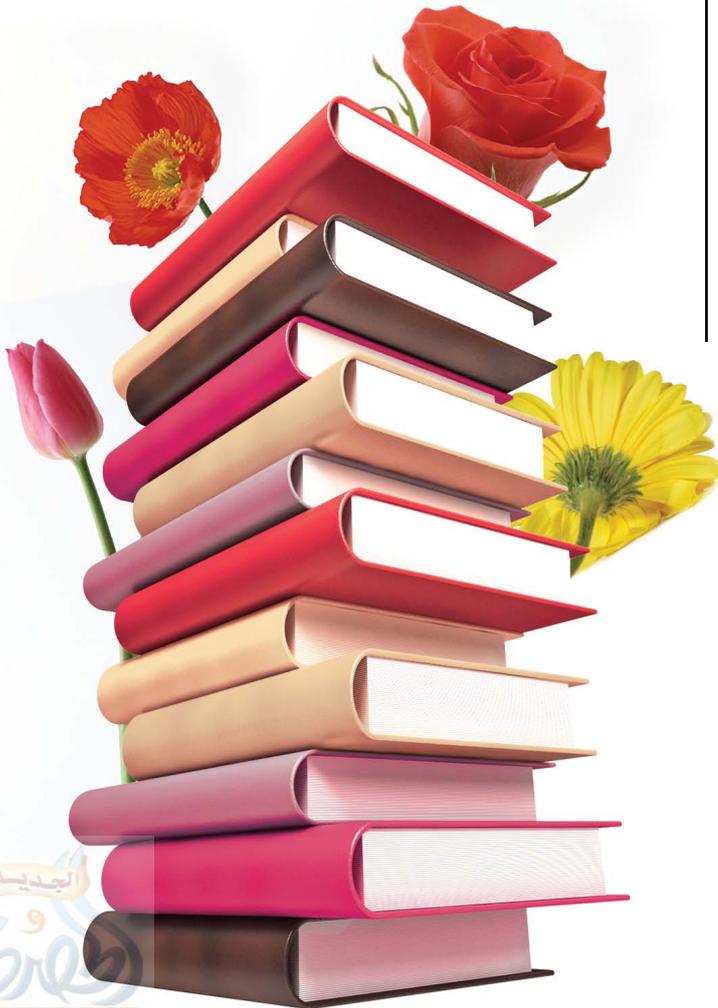
- المؤرخ المعروف خير الدين الزركلي صاحب (الأعلام) (ت ١٣٩٦هـ) ترك وثائق يبلغ عددها (٤٥٧٤) وثيقة، هي حصيلة حياته السياسية والأدبية والاجتماعية، من عام ١٣٤٠هـ حتى سنة وفاته، وهي محفوظة بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

- جميل سلمان ذبيان (ت ١٤١٣هـ) له «ملحمة القضية الفلسطينية» في (٥) أجزاء، تضم (١٦٠٠٠) بيت، لم تطبع.

المرأة في كتب

- عمل المرأة بين الحجج التأييدية والدعاوى الإنكارية: دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والتشريعات الوضعية/ خالد عبدالعظيم أبو غابة.- الإسكندرية: مكتبة الوفاء، ٢٨٤ ص.
- ندوة المرأة المسلمة في العالم المعاصر/ مركز السلطان قابوس للثقافة.- روي: سلطنة عُمان، ١٧٢ ص.
- المرأة في القصص القرآني: دلالات وعبر/ أسماء عبدالمنعم العمري.- عمان: كنوز المعرفة، ٢٣٦ ص.
- حقوق المرأة في القانون الدولي والشريعة/ يوسف حسن يوسف.- القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية، ٤٧٢ ص.

- مما كتب في المرأة إسلاميًا وصدر في هذا العام (١٤٣٤هـ) من كتب:
- الأساس في بيان حالات المرأة في اللباس/ عبدالله بن عبدالرحمن السعد.- القاهرة: مركز ابن تيمية، ٥٢ ص.
- نساء اعتنقن الإسلام/ نعيمة روبرت؛ ترجمة مروان سعد الدين.- الرياض: العبيكان للنشر، ٣٣٥ ص.
- آثار الحمل على الأحكام الشرعية/ ناصر محمد عبدالله.- المدينة المنورة: مكتبة دار الزمان، ٢١٥ ص.
- كيف تربي المرأة ذاتها؟!/ أسماء بنت راشد الرويشد.- الرياض: مركز آسية للاستشارات التربوية، ٣٢ ص.
- الحماية الجنائية للمرأة في مراحل التحقيق والمحكمة وتنفيذ الحكم: دراسة مقارنة بين النظام السعودي والفقهاء الإسلامي/ حسن بن عبد ربه الزهراني.- الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد، ٢٢٢ ص.
- حكاياتي للفتيات/ جاسم بن مهلهل الياسين.- الكويت: شركة السباحة، ٢٢٢ ص.
- المعاملة العقابية للمرأة في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي/ عبدالعزيز محمد محسن.- الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ١٤٢ ص.
- قيادة المرأة للسيارة بين الحق والباطل/ ذياب سعد آل حمدان.- الرياض مركز ابن تيمية للنشر، ١٦٠ ص.
- رسائل إلى زوجة معدّد/ أم ديمة.- الرياض: المؤلفة، ١٢٦ ص.
- الهجمة على المسلمين: المرأة في عين العاصفة/ محمد السيد.- عمان: دار المأمون، ٢٣٩ ص.



الطفولة في كتب

وهذه قائمة بكتب إسلامية عن الأطفال والأولاد صدرت في هذا العام (١٤٣٤هـ):

- إسهامات علماء المسلمين في تربية الطفل / سحر توفيق نسيم، جيهان لطفي محمد.- عمان: دار المسيرة، ٢٥٦ ص.
- إلى أبنائي وبناتي: ٥٠ شمعة لإضاءة دروبكم / عبدالكريم بكار- القاهرة: دار السلام، ١٩٨ ص.
- التربية الدينية والاجتماعية للأطفال / بلقيس إسماعيل داغستاني.- ط٥.- الرياض: مكتبة العبيكان، ١٧٦ ص.
- تربية الطفل في الإسلام / عبدالسلام عطوة الفندي.- عمان: دار المسيرة، ٣٧٣ ص.
- الثقافة الإسلامية للأم والطفل / ممدوح عبدالرحيم الجعفري، منى عوض السباق.- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٨٢ ص.
- حقوق المحضون: دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والتشريعات الوضعية / خالد عبدالعظيم أبو غابة.- الإسكندرية: دار الفكر الجامعي، ٢٩٦ ص.

لقاء علمي مبارك

منه إن شاء الله، فقد أشير في مقدمته إلى أن الشيخ يوسف الأوزبكي - من القدس - عرض مشروعه القيم «سلسلة الكتب والمصنّفات المقروءة في المسجد الأقصى المبارك ومدارس بيت المقدس»، وندعو الله له بالتوفيق فيه، ولآخرين ينوون ذلك.

ويتضمن اللقاء في مجلدين كبيرين هذه الرسائل:

- جزء في حديثي «لحوم البقر داء وفي سمنها ولبنها دواء» و«يُنزلُ الله كلَّ يومٍ مائة رحمة...» / محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)؛ تحقيق نظام محمد صالح يعقوبي.

- الأربعون المخرّجة من مسموعات الفُراوي: محمد بن الفضل (ت ٥٣٠هـ)؛ تحقيق قاسم بن محمد ضاهر.

- مشيخة عيسى بن عبدالرحمن بن معالي المطعم (ت ٧١٩هـ) / تخريج محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)؛ تحقيق محمد زياد التكلة.

- مجموع فيه أجزاء حديثية / يوسف بن حسن بن عبدالهادي بن المبرّد (ت ٩٠٩هـ) / تحقيق عبدالله بن محمد الكندري.

يليه للمؤلف نفسه:

أ- الثمار الشهية الملتقطة من آثار خير البرية.

ب- الدرر البهية المنتقاة من ألفاظ الأئمة المرضية.

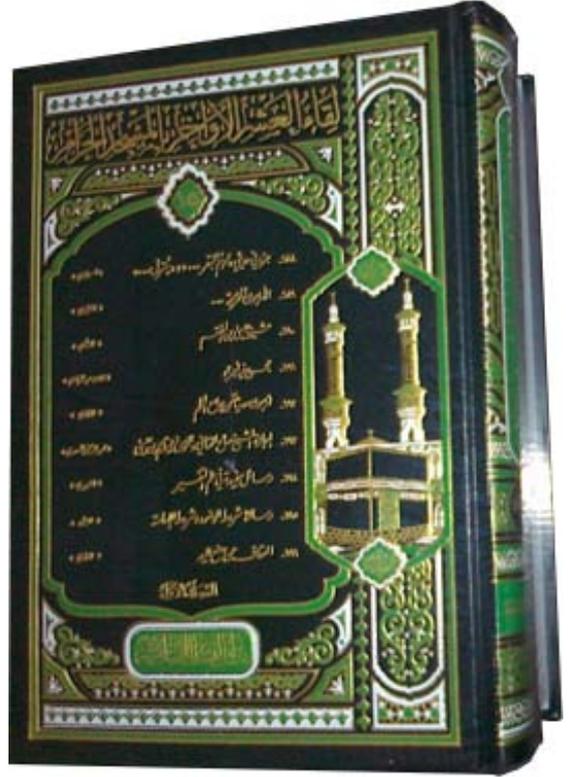
والأجزاء الحديثية هي:

١- حديث خشكانك.

٢- جزء فيما عند الرازي من حديث الإمام أحمد وولديه ومن حديث الإمام الشافعي عن مالك ومن حديث أبي حنيفة / تخريج ابن عبدالهادي.

٣- جزء فيما عند المخلص في مجالسه السبعة عن

لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (١٥).- بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٤هـ، متعدد التقييم.



في هذا اللقاء الخامس عشر مجموعة كتب ورسائل قرئت في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك بالمسجد الحرام عام ١٤٣٣هـ ، بلغت (١٨) رسالة، ضمنها رسائل أخرى وتعليقات ونصوص، وهي بالأرقام المتسلسلة (١٨٨-٢٠٧). ويلتقي فيه العلماء الفضلاء وطلبة العلم النبلاء، من المشرق والمغرب، يتدارسون العلم، ويحيون فيه ما اندرس من تراث دفين الخزائن، فيشتمرون عن ساعد الجدّ لنفض غبار الزمن وإحياء ما فيها من علوم وأعلام وسنن. وهو برعاية الشيخين الفاضلين محمد بن ناصر العجمي من الكويت، ونظام محمد صالح يعقوبي من البحرين. وتطبع رسائل اللقاء بإسهام بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم.

ويبدو أن هذا المشروع سينتشر في أسلوبه والفائدة المرجوة

تحقيق محمد خالد كلاب.

يليه بالتحقيق السابق: فتوى في وجوب منع اليهود من الصلاة عند حائط البراق/ يوسف بن عبدالله بن صوفان القدومي النابلسي (ت ١٣٥١ هـ).

- السيف المجزّم لقتال من هتك حرمة الحرم المحرّم: متضمن لأحكام الخوارج والبغاة/ نوح بن مصطفى القونوي حافظ الروم (ت ١٠٧٠ هـ); تحقيق إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير.

- المسائل التي خالف فيها زاد المستقنع منتهى الإيرادات/ سليمان بن عطية المزيني (ت ١٣٦٣ هـ); تحقيق حسن بن إبراهيم الرديعان.

- التنقيح في مسألة التصحيح/ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ); تحقيق راشد بن عامر الفغيلي.

ويعني تصحيح الأحاديث.

- السرّ المصون والعلم المخزون فيه لوائح من المحبة وشؤون/ أحمد بن إبراهيم الواسطي، المعروف بابن شيخ الحزّامين (ت ٧١١ هـ); تحقيق وليد بن محمد العلي.

يليه للمؤلف نفسه ، بالتحقيق السابق:

أ- ميزان الحق والضلال في تفصيل أحوال النجباء والأبدال.

ب- ميزان الشيوخ.

- العطر الوردية تخميس لامية ابن الوردية/ نظم محمد بن عبداللطيف آل محمود البحريني (ت ١٣٩٠ هـ); تحقيق محمد رفيق الحسني.

- منظومة منازل القمر/ خليفة بن حمد النبهاني (ت ١٣٥٥ هـ); مع تعليقات: جمع الثمر على منازل القمر لمحسن بن علي المساوي (ت ١٣٥٤ هـ); تحقيق محمد رفيق الحسني.

الإمام أحمد والشافعي ومالك/ تخرّيج ابن عبدالهادي.

٤- جزء في الرواية عن الجنّ وحديثهم/ بالتخرّيج السابق.

- أربعون حديثاً من جوامع الكلم/ علي بن سلطان محمد القاري الهروي (ت ١٠١٤ هـ); تحقيق السيد حسن الحسيني.

- إجازة الشيخ صالح القاضي ومؤرخ نجد إبراهيم بن عيسى لعلامة القصيم عبدالرحمن السعدي; تحقيق محمد بن ناصر العجمي.

- رسائل مفيدة في بيان: موضوع علم التفسير، وتعليقه، واستمداده، وغايته/ محمد بن خليفة الشوبري (ت ١٠٨٢ هـ); تحقيق محمد بن يوسف الجوراني العسقلاني (وهو رسالة واحدة في الموضوعات السابقة، إضافة إلى بيان معنى التأويل، والحاجة إلى علم التفسير).

- رسالتا شروط الوضوء وشروط الإمامة/ شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي (ت ٩٧١ هـ); تحقيق عبدالرؤوف بن محمد الكمالي.

- العفاف عن وضع اليد على الصدر حال الطواف/ علي بن سلطان محمد القاري الهروي (ت ١٠١٤ هـ)/ تأليف يوسف بن محمد الأوزبكي.

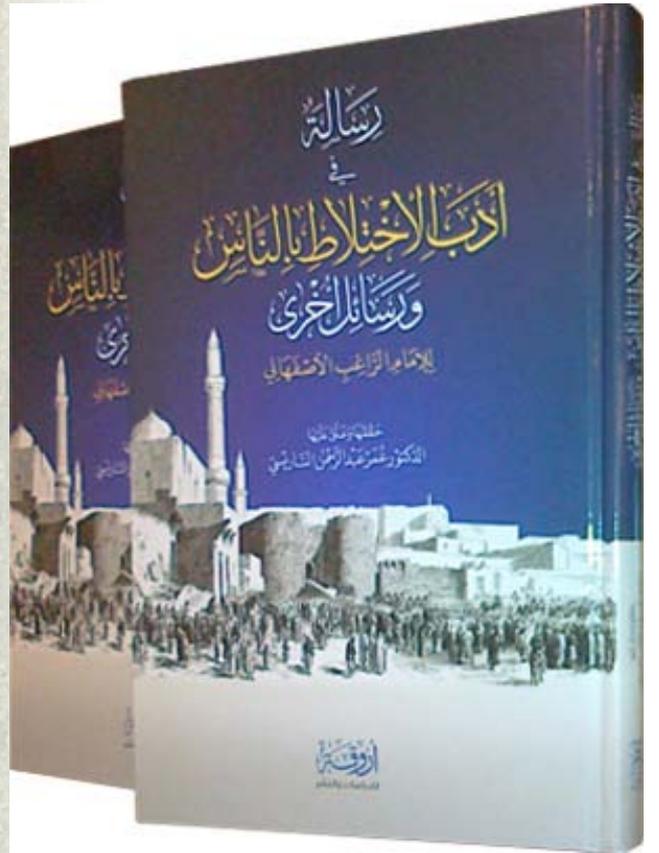
- التفاوض في التناقض/ محمود بن محمد نسيب الحمزاوي (ت ١٣٠٥ هـ); تحقيق محمد خير رمضان يوسف (وهو في موضوع الدعوى والشهادات).

- رسالتان في السماع: الأولى (مسألة في السماع) لعلاء الدين علي بن إبراهيم بن العطار (ت ٧٢٤ هـ); والأخرى (بالتسمية السابقة من قبل الناسخ) لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ); تحقيق السيد عبدالله الحسيني.

- الخير الوابل في تعطيل المطابل: رسالة في وجوب هدم مغتسلات اليهود في القدس الشريف في القرن الثاني عشر/ محمد بن محمد التافلاّني المغربي (ت ١١٩١ هـ);

مجموع علمي

رسالة في أدب الاختلاط بالناس ورسائل أخرى / للراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)؛ تحقيق عمر عبدالرحمن الساريسي. - عمان: أروقة للنشر، ١٤٣٤هـ - ٢٩٣ ص.



يتضمن الرسائل التالية:

- رسالة في آداب الاختلاط بالناس.
- رسالة في فضيلة الإنسان بالعلوم.
- رسالة في مراتب العلوم و الأعمال الدنيوية.
- رسالة في ذكر الواحد الأحد.

ندوة في كتاب

- التأويل/ عامر الحلواني.
- استراتيجيات السكوت والإسكات في الرسائل المتبادلة بين أبي العلاء المعري وداعي الدعاة الفاطمي/ عبدالله البهلول.
- السر ومحنة الصمت/ كمال بوخريص.
- ٣- بحوث في الحضارة والاجتماع:
- علم الخواص وفعل الإلغاز/ منجية عرفة.
- في مفارقات خطاب التفسير حين يعادل فيض المنطوق به ما يراد السكوت عنه/ حافظ قويعة.
- في ما يسكت عنه المفسرون: دلالات ووظائف/ نور الدين المكشور.
- في ما سكت عنه الشارع/ فيصل سعد.
- الرؤيا في الفكر الصوفي: المعلن والمسكوت عنه/ صابر سويسي.
- وجيب الصمت: في اتجاه تصنيفية اجتماعية للساكت ومسكته والمسكوت عنه/ منير السعيداني.
- ٤- بحوث في اللغة:
- المضمرة العنصرية من خلال نماذج من المقالات الصحفية: مشروع قراءة في اللسانيات الشرعية/ منير التريكي، سفيان اللوي.
- ظاهرة حذف المصدر المتعلق ببعض أفعال الجهة: دراسة مقارنة بين الفرنسية والعربية.
- الانسجام وتأويل المسكوت عنه: أمودج سورة الكافرون/ سهيل الشملي.
- لطائف المبني لغير الفاعل في مشاهد القيامة في القرآن الكريم/ رضا الطيب الكشو.
- الفاعل المسكوت عنه في النحو العربي بين الغياب العلاميّ والحضور المرجعي/ عبدالقادر بن فرح.
- قول في الحذف: بحث في الأسس التركيبية والدلالية للحذف في المنوال النحوي والبلاغي العربي/ محمد الشيباني.

عقدة ندوة عن «المسكوت عنه» بتنظيم قسم العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة صفاقس، وجمعت وصدرت في كتاب بعنوان: المسكوت عنه: أعمال ندوة المسكوت عنه... ١٦-١٧-١٨ أبريل ٢٠٠٩م/ جمع ومراجعة محمد الشيباني.- صفاقس: الجامعة، ١٤٣١هـ، ٥٧٥ص.



وتتناول موضوعات متعددة من «المسكوت عنه»، ولكن يبدو أن الغالب - عمومًا - هو العربية، كما تتسم بحوثها بشيء من الغموض والفلسفة، وحتى عناوين موضوعاتها، وهي:

- ١- مداخل مفهومية:
- في القول المسلوب: من «المسكوت عنه» إلى «ما لم يقل بعد»/ العادل خضر.
- لا وجود للمسكوت عنه في القصص/ علي عبيد.
- هل السكوت عنه هو ما لا يقال؟/ بسمة بلحاج.
- ٢- بحوث في الأدب:
- عندما يكشف الخطاب ما يريد السكوت عنه: قراءة في نماذج أقصوية/ أحمد السماوي.
- أمالي الشريف المرتضى «غرر الفرائد ودرر القلائد» ما يخفيه المبني ويحتمله المعنى: قراءة في مستويات

مؤتمر في كتاب

- التجديد في الدراسات التفسيرية: مقترحات وتجارب/ عبدالله موسى أبو المجد.
- المنهج السياقي وأثره في تطوير دراسات التفسير/ عادل رشاد غنيم.
- التطوير والتجديد في الدرس اللغوي والبلاغي للقرآن الكريم: الأسس والمحاذير والمجالات/ طارق سعد شلبي.
- مراجعة عدد من النظريات المتعلقة برسم المصحف في ضوء علم الخطوط القديمة/ غانم قدوري الحمد.
- نحو دراسة علمية لتاريخ التفسير وتطوره/ فريدة زمرد.
- المنهج الأمثل لتحقيق كتب القراءات في ضوء التقنيات الحديثة/ عمار أمين الددو.
- المعجم المفهرس للقراءات القرآنية/ رضوان بن إبراهيم لخشين.
- المعاجم الخاصة بمصطلحات القرآن الكريم: قراءة في المتصور والمنجز وإمكانات التطوير/ أنور الجمعاوي.
- عناية أهل اليمن بتطوير علم القراءات/ محمد بن سعيد بكران.
- مشروع تزيين المصاحف بترتيب المتن في السطور بحسب المعنى/ حافظ رشيد أحمد التهانوي.
- الليبرالية وتحريفهم للقرآن: دراسة في الترجمة الإصلاحية (التحريفية) للقرآن/ محمد مستقيم محمد ظريف، عبدالقادر عمر الحميدي.
- أسس تطوير تعليم القراءات القرآنية/ كوثر بنت محمد رضا الشريف.

بحوث المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية/ تنظيم كرسي القرآن الكريم وعلومه.- الرياض: جامعة الملك سعود، كرسي القرآن الكريم وعلومه، [١٤٣٤هـ]، ٥ مج.



- يضم (٣٤) بحثاً مقبولاً للمشاركة في جلسات المؤتمر، و (٢١) بحثاً مقبولاً للمشاركة في حلقات النقاش، و (١٤) بحثاً مقبولاً للطباعة.
- ومن هذه البحوث:
- خطة عمل جامعي لمواجهة تحديات الإساءة للقرآن الكريم في الغرب/ حسن عزوزي.
- جهود المغاربة في الانتصار للنص القرآني/ محمد عبدالحليم بيشي.
- دعوى فهم القرآن في ضوء مناهج العلوم الإنسانية الغربية: منطلقاتها وحقيقتها وآفاقها/ عبدالرزاق هرماس.
- التجديد المنهجي في تفسير القرآن الكريم: الأشكال والأنواع والمعايير/ محمد بن عمر.



- القرآن الكريم وعلومه في عصرنا الحاضر / عبداللطيف إبراهيم الأعظمي.
- الوقف على المسابقات القرآنية: مشروعته وصوره ونشره / أنور محمد الشلتوني.
- النهوض بالمؤسسات القرآنية عبر الإعلام الجديد / نايف إبراهيم كيري.
- القرآن الكريم وعلومه في الأفلام الوثائقية / عبدالعزيز بن عبدالرحمن الضامر.
- الفضائيات القرآنية: أصالة المنهج وتحديات الواقع / عمر راغب زيدان.

- تطبيق الجودة في تعليم القراءات العشر / أحمد بن عبدالله سليمان.
- دراسة تقويمية لمقرر علوم القرآن في الجامعات السعودية / عمر بن عبدالعزيز الدهيشي.
- مناهج الدراسات القرآنية في الجامعات العراقية: نقد وتحليل وبدائل / أسامة عبدالوهاب الحياني.
- الدراسات القرآنية في الجامعات الباكستانية: مناهج، إنجازات، مشاريع: الجامعة الإسلامية العالمية أمودجا / سيد نور الهدى.
- استثمار التقنية في خدمة القرآن الكريم: تجربة معهد الإمام الشاطبي / نوح بن يحيى الشهري.
- استخدام المستحدثات التقنية في تدبر القرآن الكريم: عرض وتقييم / عادل بن عبدالله باريان.
- أحدث تقنيات الحاسوب والأجهزة اللوحية ودورها في تطوير دراسات القرآن الكريم / قتيبة فوزي الراوي.
- تعليم وتحفيظ القرآن الكريم بواسطة الهاتف المحمول لذوي الإعاقة البصرية / محمد الغزالي خليل.
- الجوائز والمسابقات التشجيعية في مجال الدراسات القرآنية وسبل تطويرها والارتقاء بها / زهير هاشم ريلات.
- الوقف القرآني وسبل تفعيله وتطويره / عبدالرزاق حسين أحمد.
- أهمية دور الصناديق الوقفية في خدمة مؤسسات



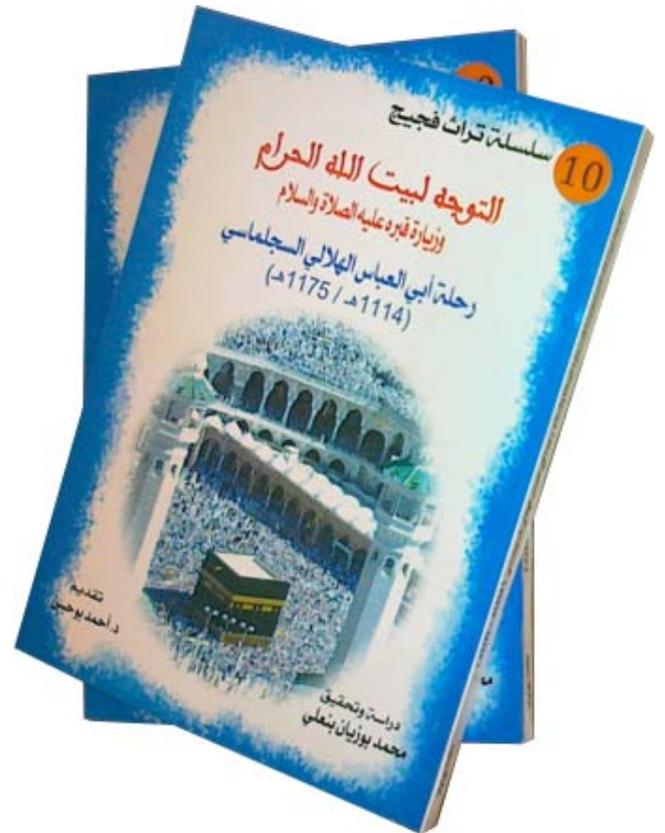
رحلة في كتاب

موضع يعرف بالزيرق في جنوب جبل عنتر، وفيه ماء قليل، أورد منه بعض الناس الدواب، ثم ارتحلنا في الغد، وبتنا في موضع يقال له المعدر على غير ماء، ثم ارتحلنا غداً، وتغدنا في أم إلياس، موضع فيه نخل وماء قرب فجيح...». كما عني بوصف المطر وشدة البرد والعواصف. وذكر مراكز العلم والتصوف، وتاريخ المذاهب والنحل. وفيها ذكر الغلاء والرخاء، والطلب والعرض، والجودة والرداءة، وطرق الكسب والمعاملة، والمجاعة والموت. وتحدث عن اللصوصية والسلب والنهب، وبعض العادات والتقاليد، وكرم الأخلاق.

وأورد فتاوى للمالكية، وقصائد شعر. وفيها إشارات سياسية وعسكرية ومعلومات مفيدة وجديدة. وأورد فوائد، وطرائف، وصحح أغلاطاً وأوهاماً لدى أهل العلم.

ومن الفوائد اللغوية فيها (ص ١٣٧): فسّر بعض الناس البندق المذكور في (فصل: الطعام الربوي) من المختصر [مختصر خليل] بالبلوط، والمعروف خلفه، وأن البندق هو الجَلُوز، بوزن سَنُور، وهو قريب من اللوز في الطعم، وشبيه في الصورة بالبلوط، إذا قُطع من ثمرة البلوط طرفها الرقيق صار الباقي شبيهاً بالبندق، رأيناه بمصر كثيراً...

العلامة أبو العباس أحمد بن عبدالعزيز السجلماسي، المشهور بالهلال، كان من أعلام القرن التاسع الهجري، توفي عام ١١٧٥هـ استفاد منه جمع من الطلبة وأهل العلم، وله مصنفات في العقيدة والفقه وعلوم القرآن وعلوم اللغة والمنطق والأخلاق والتصوف والأدب والتراج موافلك والطب، وكانت له رحلة إلى الحرمين الشريفين سجلها بدقة، وصدرت محققة بعنوان: التوجه لبيت الله الحرام وزيارة قبره عليه الصلاة والسلام؛ دراسة وتحقيق محمد بوزيان بن علي. - فجيح، المغرب: المحقق، ١٤٣٣هـ ١٩٦ ص.



وقد ألقى أضواء في رحلته على أماكن لم يثرها غيره، وعني بتعريف المواقع وتحديدها، وشكل الماء في رحلته هاجساً، فذكره مرات، وعني بوصفه ومزجه بأحاسيسه، وقد يذكر ذلك بشكل متتابع، من ذلك قوله: «فتنا قرب المغرب في



رائعة من كتاب

ويعتبر المسلم من غير بلده أجنبيًا. وبرزت نزعات جاهلية تتنادى بالقومية العنصرية، والوطنية القومية، لا بالأخوة الإسلامية، التي جعلها الله صنو الإيمان حين قال: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [سورة الحجرات: ١٠]، بل أصبحت الأوطان والقوميات وكأنها أوثان جديدة يعبدها الناس مع الله!

... والعجب أن يتخذ أحد العنصريين بعض الكفار أولياء وحلفاء له ضد إخوانه المسلمين، مع قول الله المحكم: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ} [سورة المائدة: ٥١].



في كتابه «الوطن والمواطنة في ضوء الأصول العقدية والمقاصد الشرعية» عقد الأستاذ يوسف القرصاوي بحثاً بعنوان «صور رائعة في الفقه الإسلامي» جاء فيه:

في الفقه الإسلامي نجد هذه الصورة المعبرة عن وحدة الأمة المسلمة، ووحدة الوطن الإسلامي، وذلك فيما ينقله العلامة ابن عابدين عن أئمة الفقه الحنفي، حيث يقررون: أن الجهاد فرض عين إن هجم العدو على بلد مسلم، وذلك على مَنْ يقرب من العدو أولاً، فإن عجزوا أو تكاسلوا، فعلى مَنْ يليهم، ثم من يليهم، حتى يفترض - على هذا التدرج - على المسلمين شرقاً وغرباً (حاشية ابن عابدين ٣٠٦/٣). وهذا متفق عليه بين الأئمة جميعاً.

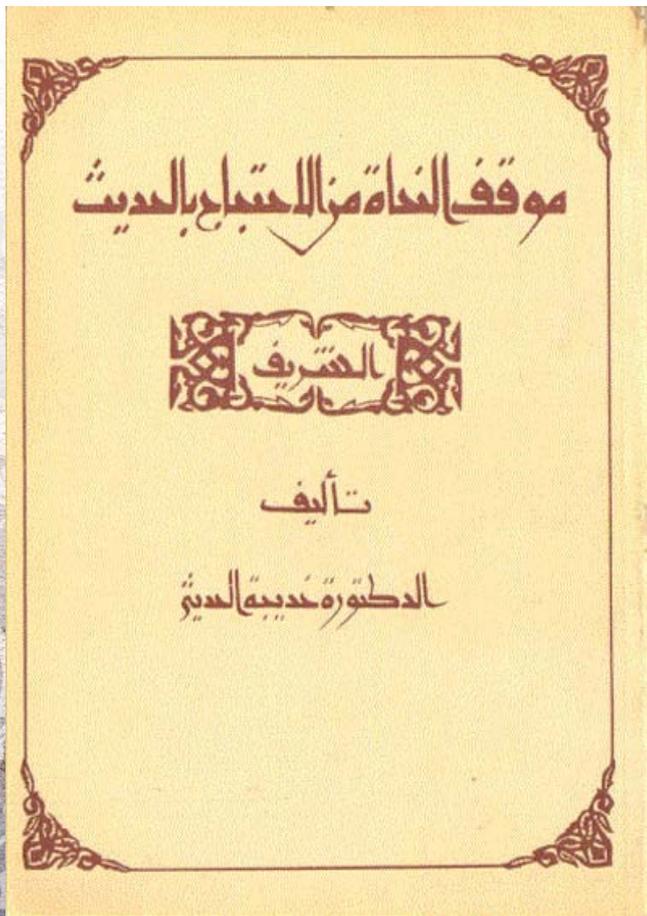
والعجيب أن يقرر فقهاء الإسلام وجوب الدفاع عن البلد المسلم المعتدى عليه، وإن تقاعس أهله أنفسهم في الدفاع عنه؛ لأن هذا البلد ليس ملك أهله وحدهم، ولكنه - باعتباره جزءاً من دار الإسلام - ملك للمسلمين جميعاً، وسقوطه في يد الكفار خسارة وهزيمة للمسلمين قاطبة. وصورة أخرى يذكرها ابن عابدين: امرأة مسلمة سُبيت بالمشرق، وجبَ على أهل المغرب تخليصها من الأسر. وقال الإمام مالك: يجب على المسلمين فداء أسراهم وإن استغرق ذلك أموالهم.

وهكذا قرّر القرآن وقررت السنة أن المسلمين أمة واحدة «يسعى بذمتهم أدناهم، وهم يدٌ على مَنْ سواهم»، و «من لم يُصبح ناصحاً [أي مخلصاً باراً] لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، فليس منهم».

ولكن غلّو «النزعة الوطنية» الحديثة والمعاصرة جعلت المسلم يفكر في وطنه قبل عقيدته، وفي شعبه قبل أمته،

تصحيح من كتاب

كله أن أبا حيان لا يمنع الاحتجاج بالحديث الشريف مطلقاً، بل يعتمد على الأحاديث التي اهتم الرواة بنقلها بلفظ واحد من دون زيادة أو نقصان، أو تغيير كلمة... وما مخالفته لابن مالك وغيره من النحاة المجيزين إلا لفقدهم أحد هذه الشروط..



خطّات الدكتورة خديجة الحريثي الباحثين جميعاً من قداماء ومحدّثين الذاهبين إلى أن أبا حيان كان يتزعم الفريق الذي منع الاحتجاج بالحديث الشريف لغة، في كتابها «موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف» (ص ٣١٦ - ٣٦٥) وغيره، وذلك حين وجدته يستخدم الحديث في ثلاثة وجوه:

الأول: الأحاديث التي احتجّ بها عدد من النحاة، سواء أيدهم أبو حيان في احتجاجهم، أم ردّها، أم سكت ولم يعلق عليها، وعددها عشرة أحاديث.

والوجه الثاني: الأحاديث التي احتجّ بها ابن مالك على اختلاف موقف أبي حيان منها، وهي أربعة عشر حديثاً.

والثالث: الأحاديث التي احتجّ بها أبو حيان نفسه. ومنها ما بنى عليه قاعدة، أو حكماً جديداً، أو لمجرد التمثيل، وهذا النوع استعمله أبو حيان في ثلاث صور، هي:

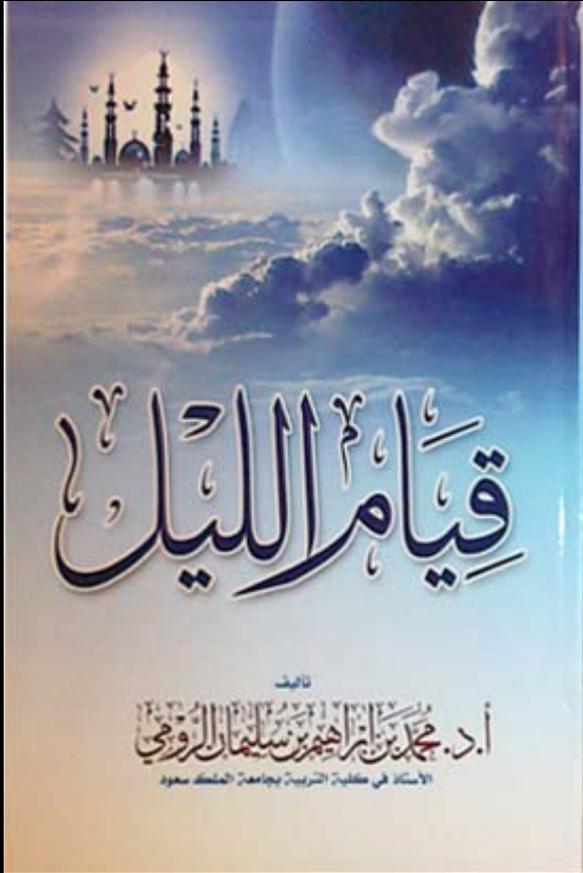
- الأحاديث التي أخرجها على الأوجه الجائزة فيها ذكراً أقوال من سبقه فيها، وعددها ثلاثة أحاديث.

- والأحاديث التي استعملها لكنه سبقها بشواهد من الآيات الكريمة أو كلام العرب، لكنه لم يبن عليها قاعدة أو حكماً جديداً، وعددها سبعة أحاديث.

- أما الأحاديث التي احتجّ بها وحده منفرداً، وبنى عليها حكماً جديداً، أو معنى واستعمالاً جديدين، فقد وجدته تارة يستخدم الحديث وحده من دون شواهد، ووجدته تارة أخرى يستخدم الحديث ويعززه بأبيات من الشعر، وعدد هذه الأحاديث ثمانية وعشرون حديثاً.

تابع الأستاذ رائد السامرائي قوله في كتابه «الاجتهاد النحوي» ص ١٥٣: ثم أظهرت الدكتورة خديجة بعد هذا

فائدة من كتاب



في المبحث السابع من كتابه «قيام الليل» ذكر الأستاذ محمد بن إبراهيم الرومي عشرة فوائد له، مع شواهد وتطبيقات، هي:

- قيام الليل تحقيق لشكر نعمة الله تعالى.
- وينهى صاحبه عن الذنوب والمعاصي.
- يطرد الداء من الجسد.
- يورث صاحبه لذة في القلب.
- من أسباب صلاح الأبناء.
- أصحاب قيام الليل يكتسبون نوراً في وجوههم.
- سعة الرزق سمة أصحاب القيام.
- قيام الليل من أسباب إجابة الدعاء.
- وهو من أسباب محبة الله ورضاه.
- ومن أسباب النجاة من الفتن.

فتوى من كتاب

ج: لا بأس به، لكن إن ثبت أنه ضارّ فلا.

س: ما رأيكم في علك العلك أمام الناس؟
ج: في عرفنا أنه خلاف المروءة.

س: بعض الناس يقول: الأولى ترك إطفاء النار إذا كانت في البرّ، فهل هذا صحيح؟
ج: لا، بل تُطفأ ولو كانت في البرّ.

س: وبعضهم يقول: لا تصبّ الماء الحار على الأرض إلا بتسمية، خشية دخول الجن؟
ج: ما فيه شيء لو صبّ الماء بدون تسمية.

س: إنسان يريد أن يستقدم زوجته من الخارج، ولا يستطيع ذلك إلا بدفع مبلغ من المال، فهل له ذلك؟
ج: نعم له ذلك، والإثم على من أخذ المال.

س: هل المساء يبدأ من صلاة العصر أم من أذان العصر؟
ج: الأمر في هذا واسع، لكن الأحسن القول بأن المساء يبدأ من صلاة العصر، وبعض العلماء يقول: إن المساء يبدأ من الزوال [يعني تحرك الشمس من وسط السماء].



هذه أسئلة وأجوبة منتقاة من كتاب «الكنز الثمين في سؤالات ابن سنيد لابن عثيمين»، وهي أسئلة وجّهها فهد بن عبدالله السنيد للشيخ محمد بن صالح العثيمين فأجاب عليها، وصدرت عام ١٤٣١هـ فمنها:

س: ما حكم وضع دواء لإنبات اللحية أو تكثيرها؟
ج: لا بأس بذلك.

س: هل يجوز لأب أن يغتاب ابنه؟
ج: لا يجوز؛ لعموم النص.

س: ما حكم توبة المريض بالسرطان؟
ج: مقبولة ما لم يغرغر، بل إن العلماء لم يقل أحد منهم إن الذي يقدم للقتل أن توبته غير مقبولة.

س: إذا وقع بعض الأكل في يده اليسرى، هل يأكله منها أم ينقله إلى اليمين؟

ج: ينقله إلى اليمين ثم يأكله؛ لأن الأكل باليسار حرام. وأما مجرد اللعق، كما لو أمسك لحمًا بيديه، فله أن يلحق ما بقي على يده اليسرى.

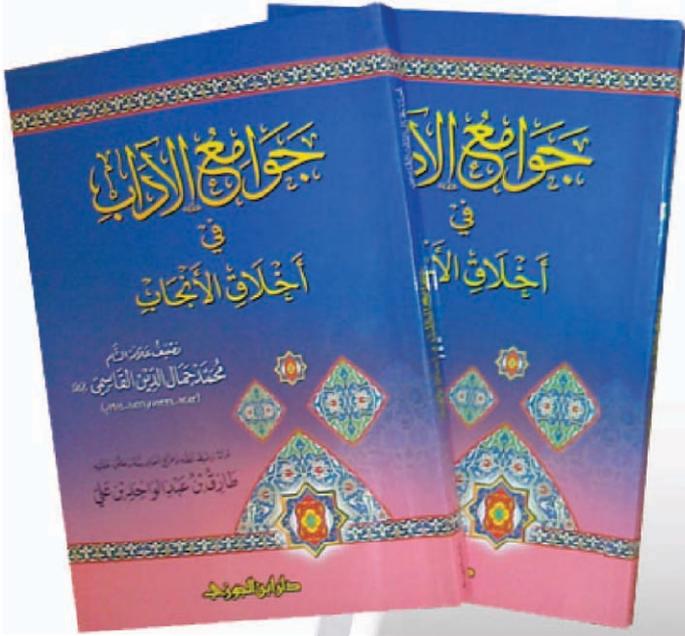
س: في بعض أجهزة الهاتف موسيقى، فما حكم استعمالها؟
ج: صمّ أذنانك عند استعمالها.

س: إذا نسي الأذكار مثل أذكار الخلاء ونحوها، فهل يقولها إذا تذكرها؟

ج: لا يذكرها، لأنها سنّة فات محلّها، لكن إن تذكرها عن قرب فلا بأس.

س: ما حكم تعمد استنشاق دخان البخور؟

أدب من كتاب



قال العلامة جمال الدين القاسمي في كتابه «جوامع الأدب في أخلاق الأتباع» الذي صدر محققاً هذا العام (١٤٣٤هـ)، وهو في التربية الإسلامية للناشئة:

آداب المشي:

- يلزم أن يكون المشي هوناً معتدلاً، لا سريعاً ولا بطيئاً.
- وأن يجتنب المشي الخفة في التلفت.
- وأن يكون ناصباً للقامة، لا منحنيّاً ولا محدودباً، ولا مشبّكاً يديه وراء ظهره، لئلا تصلب أعصاب ظهره على التقوس والانحناء.
- وعليه أن يكون مؤثراً ليُمنى الطريق أو يسارها، ليبعد عن مصادمة العجلات ونحوها، موجهاً النظر إلى الأمام، لا إلى النوافذ، ولا محدّقاً براكبي العجلات وبالمارين.
- مساعداً لضعيفٍ وعاجزٍ أو مَنْ يحملُ على دابة.
- متباعدًا عن مواقف التخاصم.
- منتقياً الطرق النظيفة.
- غيرَ مزاحم، ولا ملتصق بالحيطان، ولا بأحد.
- محتسراً في الزحام على الجيب من يدٍ مختلس.
- متأخراً عن جليلٍ يماشيه، سائراً عن يساره.

وقال في (آداب المهدي إليه):

- إظهار السرور بها (الهدية).
- والدعاء لصاحبها إذا غاب، والبشاشة إذا حضر.
- والمكافأة إذا قدر، والثناء عليه إذا أمكن.
- وترك الخضوع له، والتحفظ من ذهاب الدين معه.
- ونفي الطمع معه ثانياً.

تذكير ونصيحة من كتاب

أورد الإمام النووي جملة من حكم ومواعظ ونصائح الإمام الشافعي في كتابه «بستان العارفين» بتحقيق محمد الحجار، ص ١٠٢، رحمهم الله أجمعين، فمنها:

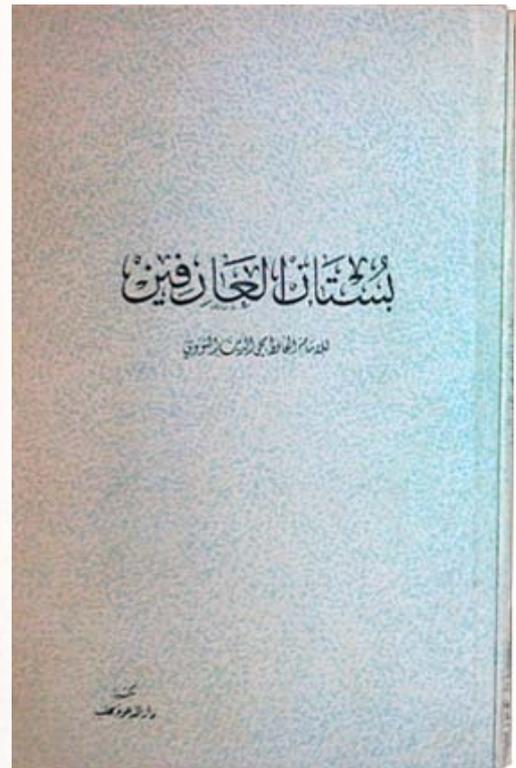
خير الدنيا والآخرة في خمس خصال: غنى النفس، وكف الأذى، وكسب الحلال، ولباس التقوى، والثقة بالله عز وجل على كل حال.

من غلبت عليه شدة الشهوة لحب الدنيا، لزمته العبودية لأهلها، ومن رضي بالقنوع زال عنه الخضوع.

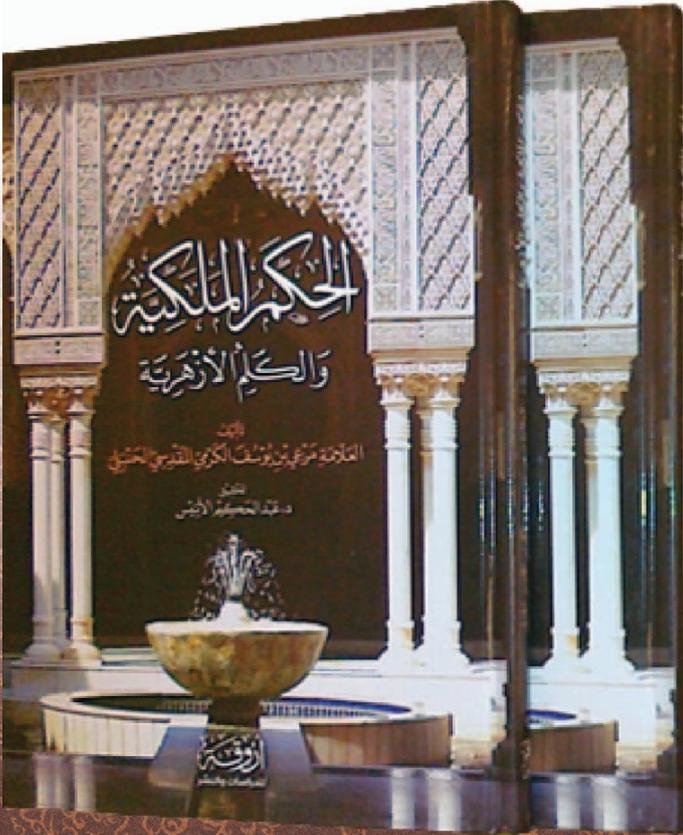
من أحب أن يفتح الله قلبه، ويرزقه العلم، فعليه بالخلوة، وقلة الأكل، وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم إنصاف ولا أدب.

أنفع الذخائر التقوى، وأضرها العدوان.

أفضل الأعمال ثلاثة: ذكر الله تعالى، ومواساة الإخوان، وإنصاف الناس من نفسك.



حكم ووصايا من كتاب



«الحكم الملكية و الكلم الأزهريه» للعلامة مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي (ت ١٠٣٣هـ) كتاب جديد صدر له عام ١٤٣٤هـ بتحقيق عبدالحكيم الأنيس، ويحتوي على حكم وتوجيهات ووصايا فيما يتعلق بالملوك والوزراء والحجاب، وبمن يعاشر الملوك أو يلي لهم عملاً، وجعل الباب الأخير في ذكر كلمات متفرقة متضمنة لحكم شتى، والخاتمة فيها مجموعة من أقوال الإمام الشافعي. ويصنّف الكتاب في الأحكام السلطانية، وسياسة الدولة.

ومما ورد في الباب الخامس منه من حكم:

- لا شيء أذهبَ للدولة من تولية الأشرار.
- رأس السياسة: إنجاز الوعد والوعد، ومكافأة المحسن والمسيء، والوفاء في الجد والهزل، والتيقظ للأخبار في القرب والبعد.
- من بخل بدينه عظم ربحه.
- من صحب الحكماء ظفر بحسن الثناء.
- من كانت الدنيا همّه كثر في القيامة غمّه.
- من ضاق خُلِقه ملّه أهله.
- من أطلق لسانه أهدر دمه.
- من منع برّه قلّ أنصاره.
- لا تعير أخاك، واحمد الذي عافاك.
- خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك.
- العقل يأمرك بالأنفع، والمروءة تأمرك بالأجمل.
- الغيبة ربيع اللثام.
- السّفّل إذا تعلّموا تكبروا، وإذا تمولّوا استطالوا.
- من ذكر المنيّة نسي الأمنيّة.

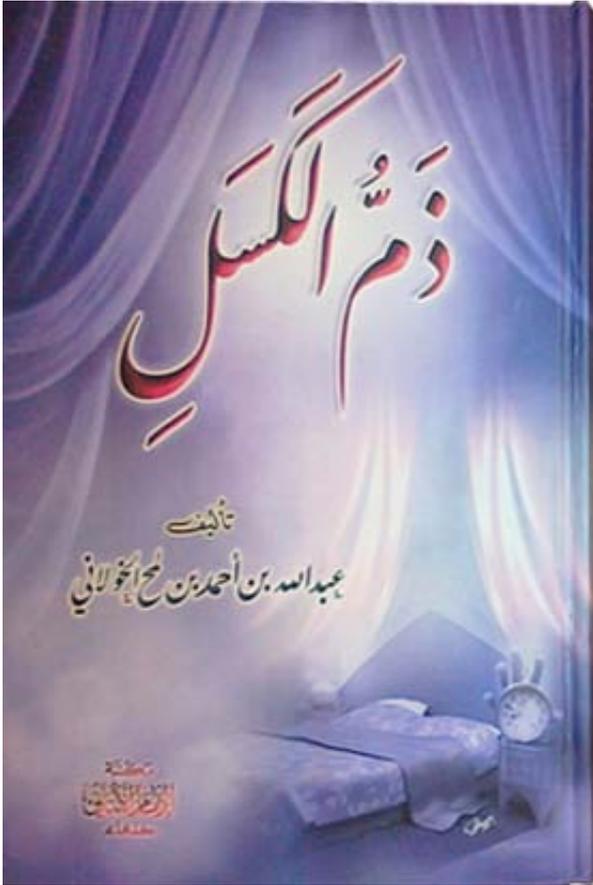
باختصار من كتاب

«ذمُّ الكسل» لمؤلفه عبدالله بن أحمد الخولاني، كتاب مفيد، وقد ذكر (١٣) سبباً له، هي:

الخيبة والإحباط، البلادة وضعف التفكير، عدم الشعور بالمسؤولية، هبوط الهمة، التهاون، التخاذل والتفرق، مجالسة الكسالى، ترك الذكر والصلاة، كثرة النوم والأكل، طول الأمل، بعض الأمراض، كثرة الأعمال والأتعاب، الحرص على المال وشرف الدنيا.

كما ذكر (٥) أضرار له، هي: تفويت الأجور العظيمة، الغبن في العمر والصحة، الكسول عالة على الآخرين، سبب للحسرة والندامة، سبب للغفلة والختم على القلب.

وأورد (١٩) أمراً تعين على التخلص من الكسل، هي: الإقبال على الطاعة، الاستعانة بالله تعالى، المبادرة إلى فعل الخير، التفكير في المآل ومحاسبة النفس، الإخلاص لله تعالى، استشعار الأجور، تذكّر النعم، مطالعة قصص الأنبياء وسير العلماء، مطالعة الكتب التي تتحدث عن علو الهمة، تقوية محبة الله في قلبك، شغل الوقت وعدم ترك أوقات فراغ، التحلي بالصبر، كن دائماً مع السنة، الاستمرار على العمل الصالح وعدم الانقطاع، كثرة تلاوة القرآن الكريم، الاعتماد على النفس، الشعور بالمسؤولية، مجالسة المجتهدين، تقليل النوم والأكل، ترتيب الوقت وتنظيمه.



تصويبات لغوية

إنسان وإنسنة: يرى كثير من اللغويين أن استعمال كلمة «إنسنة» للأنتى غير صحيح، لأن كلمة «إنسان» اسم جنس يسمى به المذكر والمؤنث.

لكن صاحب «تاج العروس» ذكر أن العرب استعملتها بقلّة...

بَحَّ الخَطيْب لا بُحَّ صوته: يقول بعضهم: «بُحَّ صوت الخَطيْب» وهذا خطأ. وصوابه: «بَحَّ الخَطيْب» (بفتح الباء دون ذكر الصوت)، لأن الفعل «بَحَّ» يعني: خشن صوته من مرض أو صياح أو نحوهما، أو كان غليظاً خشناً خلقه.

البَعْثَة: الهيئة التي تُرسل في عمل مؤقت هي «البَعْثَة» (بفتح الباء) كما في الوسيط، ولكن كثيرين ينطقونها «البِعثَة» (بكسر الباء)، وهو خطأ..

ثُمَّةٌ وثُمَّتٌ: «ثُمَّةٌ» الظرفية تنتهي بتاء مربوطة، مثل: علمت أن ثُمَّةٌ كثيراً من الفوائد في هذا الكتاب. أما «ثُمَّتٌ» العاطفة، فتكتب بالتاء المفتوحة، مثل: ذهب الحاج إلى مكة ثُمَّتٌ غادر إلى المدينة المنورة.

الجَوْدَة والجَوْدَة: ... الصحيح أنه يجوز الوجهان، إذ إنه جاء في المعاجم: جاد جَوْدَة أو جَوْدَة: صار جيداً.

لذا لك أن تقول: لجنة ضبط الجَوْدَة (بفتح الجيم)، أو لجنة ضبط الجَوْدَة (بضم الجيم).

هذه تصويبات لغوية من كتاب «إجازات وتصويبات لغوية» لمؤلفه الأستاذ محمود شاكر سعيد:

أبو ظبي: كلُّ علَم مبدوء بكلمة «أبو» يجوز أن يلزم حالة واحدة في إعرابه، فيقال: هذه أبو ظبي، وهذا أبو بكر، وزرت أبو ظبي، وأحببت أبو بكر، وهذا مطار أبو ظبي، وقرأت سيرة أبو بكر.

كما في: أبو ظبي، وأبو عريش، وأبو الهول، وأبو بكر، وأبو القاسم. هذا إذا كان علماً، أما إذا كان كنية، فلا يجوز فيه إلا أن يعرب إعراب الأسماء الستة، مثل: هذا أبو محمد، ورأيت أبا محمد، وسلّمت على أبي محمد.

أجهش بالبكاء: يظنُّ كثيرون أن «أجهش بالبكاء» تعني استغرق فيه، أو بكى بكاءً شديداً، وإنما يقال: اخترط في البكاء، لَجَّ فيه، إذا استغرق في البكاء أو استمرَّ فيه.

إِرْبًا إِرْبًا: يقول كثيرون: قطع الذبيحة إِرْبًا إِرْبًا، والصواب أن يقال: قطعها إِرْبًا إِرْبًا (بتسكين الراء).

ولا يقال «إِرْب» إلا للعضو في الإنسان أو الحيوان، أي أن الإِرْب هو العضو الكامل، لذا لا يقال للجِمادات: قطعها إِرْبًا إِرْبًا، وإنما يقال فيها: قطعها جزءًا جزءًا، أو قطعة قطعة.

استلم وتسلم: يشيع قول كثيرين: «استلم الموظف المعاملة» و «استلم الموظف راتبه».

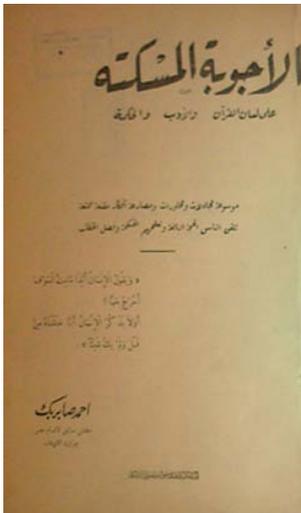
وهذا خطأ؛ لأن «استلم» يعني اللمس بالتقبيل أو اليد أو المسح بالكف، ومنه استلام الحجّاج الحجر الأسود. ولا يفيد الفعل «استلم» معنى الأخذ والتناول كما يظن كثيرون.

والصواب في المعنى الذي ذكرنا أن يقال: «تسلم الموظف المعاملة» و «تسلم الموظف راتبه».



أجوبة مسكته

- يدي حليمهم، فمن فعل منهم مثل فعلي فهو مثلي، ومن قصر عنه فأنا أفضل منه، ومن تجاوزه فهو أفضل مني.
- استأذن مسلم بن قتيبة في تقبيل يد المهدي فأبي، فقال ابن قتيبة: أتحرمني من تقبيل يدك؟ فقال المهدي: نحن نصونها عن غيرك، ولكننا نصونك عنها.
- كان إياس بن معاوية - قاضي البصرة - معروفاً بالبديهة والأجوبة المسكته، فقال له أحدهم: والله ما فيك عيب إلا كثرة الكلام.
- فقال إياس: أفتسمعون صواباً أو خطأ؟ فقل: بل صواباً.
- فقال إياس: إذن فالزيادة من الخير خير.
- غضبَ أعرابي على ولده فقال له: أتعصيني وتشمخ بأنفك يا ابنَ الأمة؟ فأجاب الولد: يا أبت هي والله خير لي.
- فقال الوالد: وكيف يكون هذا وهي أمة وأنا حر؟! فأجاب الولد: ذلك لأنها أحسنت إليّ فولدتني من حرٍّ، وأنت أسأت إليّ أو أخطأت الاختيار فولدتني من أمة.
- (مختارات من كتاب: الأجوبة المسكته على لسان القرآن والأدب والحكمة / أحمد صابر، ط ٣، ١٣٦٨هـ).



- قال عليّ رضي الله عنه: نعم الناصر، الجواب الحاضر.
- قال عبدالله بن المبارك: قلت لسفيان الثوري: ما أبعدَ أبا حنيفة عن الغيبة حتى في عدوّه، وهذا عجب! فقال سفيان: لا تعجب يا ابن المبارك، فأبو حنيفة أعقل من أن يسلّط على حسناته ما يُذهبها.
- قال رجل لأبي الفضل يحيى بن خالد وزير هارون الرشيد: يا أبا الفضل، ماذا تقول في الدنيا إذا أقبلت؟ قال: إذا أقبلت الدنيا فأنفق فإنها لا تبنى. قال الرجل: وماذا تقول فيها إذا أدبرت؟ قال: وإذا أدبرت الدنيا فأنفق فإنها لا تبقى.
- تناظر حُرَيم المري وآخر فيمَ تكون النعمة؟ فقال حريم: النعمة في الأمن فليس لخائف عيش، والنعمة في الغنى فليس لفقير عيش، والنعمة في الصحة فليس لسقيم عيش.
- فقل له: ثم ماذا؟ فقال حريم: لا مزيد بعد هذا.
- سأل تلميذ أستاذه: من أحبُّ إليك: أخوك أو صديقك؟ فقال الأستاذ: إن أحبَّ الناس إليّ أخي إذا كان صديقاً.
- قال معاوية لعرابة الأنصاري: بم سدت قومك يا عرابة؟ فقال عرابة: لستُ بسيدهم.
- قال معاوية: أتتكر الأمر الواقع يا عرابة وقد سؤدك قومك عليهم؟ فقال عرابة: قلت لستُ بسيدهم، ولكني رجلٌ منهم، أعطيتُ في نائبتهم، وحلمتُ عن سفيهم، وشددت على

أخبار الكتاب الإسلامي

يعني بضبط النص: تنظيم مادته، والتعليق عليه بما يفيد تقييد النص بالحركات، وتثبيت الاختلافات المهمة بين النسخ بعد ترجيح الصواب مع التعليل، والإشارة إلى الموارد التي اعتمدها مؤلف النص، ومتابعة النقول التي اقتبسها منه المؤلفون الذين جاؤوا بعده.

وقد سبق صدور الكتاب عام ١٤٠٢هـ عن مؤسسة الرسالة ببيروت.

فهرسة المخطوطات العربية بين النظرية والتطبيق: تجربة مكتبة الأوقاف المصرية/ إعداد محمد حلمي إبراهيم، أحمد بهجت أحمد، ياسمين حسن محمد؛ تقديم ومراجعة عبدالستار عبدالحق الحلوجي.- الإسماعيلية: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٣٣هـ، ٢١٦ ص.

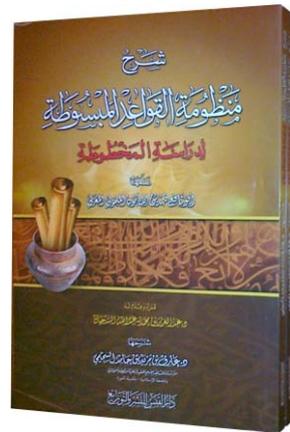


بيان لتجربة مفهرسي مخطوطات مكتبة الأوقاف المصرية في كيفية فهرسة المخطوطات بالتفصيل، ففيه شرح لمحتوى الاستمارة المعدة وكيفية التعامل معها، من بيانات حفظ المخطوطة، والتجليد، والتأليف، واللغة، وعدد الصفحات أو الأجزاء، وفاتحتها، وخاتمها، والتملكات التي عليها، والتوقيفات، وغير ذلك.

ثم بيان حالات الفهرسة مع ذكر نماذج، وحالات فهرسة

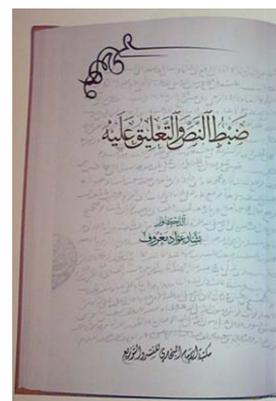
المعارف العامة

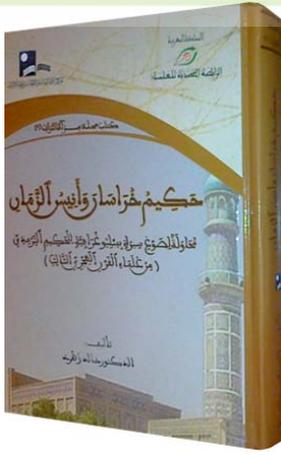
شرح منظومة القواعد المبسوطة لدراسة المخطوطة/ نظمها فهد بن المأمون الميموني؛ شرحها عارف بن مزيد السحيمي.- الرياض: دار القبس، ١٤٣٤هـ، ١٦٨ ص.



نظم وشرح لقواعد تحقيق المخطوطات، فذكر الشروط، وخطوات التحقيق، ونوع الخط، والألفاظ المختصرة، وعنوان المخطوط، وتقسيم النص وترقيمه، والنقط والفواصل والإشارات، والرموز، والحواشي، ومصادر النص، والإجازات والسماعات، والفهارس، ومقدمة التحقيق، ومسرد المراجع.

ضبط النص والتعليق عليه/ بشار عواد معروف.- القاهرة: مكتبة الإمام البخاري، ١٤٣١هـ، ٦٤ ص.





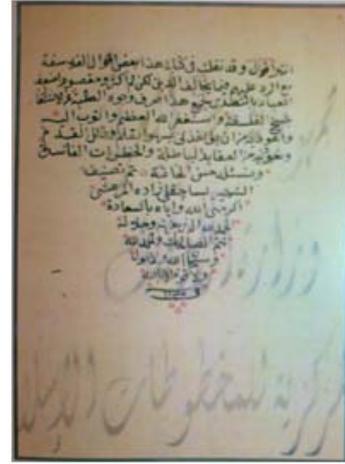
ضمَّنه مؤلفه نبذة تعريفية بالحكيم الترمذي (ت نحو ٣٢٠هـ)، وحقَّق فيما له من آثار علمية، مميِّزًا المطبوع منها والمترجم والمخطوط، وما في حكم المفقود، وما لا تصحُّ نسبته إليه، مع التعرض لوصفها وبيان مضامينها وتحليلها ونقدها، واستوفى ذكر الأقوال والمراثي والكرامات الماثورة عنه، كما تصدَّى للتعريف بما أُلِّف حوله من أبحاث ودراسات باللغة العربية وأهم اللغات الأجنبية. وبآخره أربعة ملاحق، حقق فيها أربع رسائل للحكيم الترمذي، هي:

- مسألة في شأن النية.
- مسألة في لذة العبادة.
- مسألة في التقوى.
- مسألة في ذكر المنفردين.

دليل الرسائل العلمية و البحوث المحكمة في فقه القضايا المعاصرة ١٤٠٠ - ١٤٣٣ هـ/ إعداد مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصر.- الرياض: جامعة الإمام، المركز ١٤٣٤هـ، ٢ مج (١٢٤٨ ص).



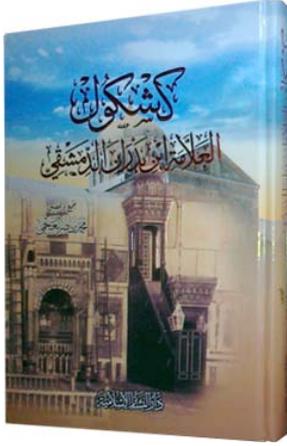
المجاميع، وأهم المصطلحات الموجودة بمخطوطات مكتبة الأوقاف المصرية... وقد أراد المفهرسون نشر نتائج تجربتهم الثرة ليستفيد منها العاملون في فهرسة المخطوطات.. فطان هذا الكتاب.



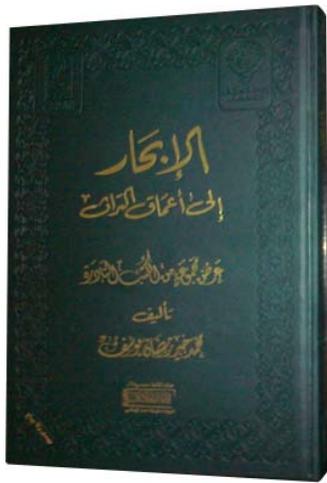
حكيم خراسان وأئمة الزمان: محاولة لصوغ سيرة بيبلوغرافية للحكيم الترمذي (من علماء القرن الهجري الثالث)/ خالد زهري.- الرباط: الرابطة المحمدية للعلماء، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث، ١٤٣٤هـ، ٥٢٦ص.

- العرضحال/ عماد أحمد هلال.
- ملفات الموظفين بالحكومة المصرية/ إنصاف عمر.
- الوثائق المصرية مصدرًا لكتابة تاريخ السودان/ عواطف عمر.

كشكول العلامة ابن بدران الدمشقي/ جمع وتحقيق محمد بن ناصر العجمي.- بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٤هـ، ٣٥٣ ص.



وفيه: سيرته الذاتية بقلمه (عبدالقادر بن أحمد بن بدران، ت ، ترجمة تلميذه محمد دهمان له، كتب الحنابلة في ظاهرية دمشق لابن بدران، إجمال في اللغة العربية له، بعض تقاريره ومراسلاته، المنهل الصافي: شرح الكافي في علمي العروض والقوافي له، فوائد أخرى حول ابن بدران.



الإبحار إلى أعماق التراث:
عرض مجموعة من الكتب
النادرة/ محمد خير رمضان
يوسف.- الكويت: وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية،
إدارة الثقافة الإسلامية،
١٤٣٤هـ، ٣٤٢ ص.

هذا هو الرقم (٦) من "موسوعة الكتب النادرة" للمؤلف، وفيه مختارات هادفة، ثقافية وأدبية ودينية وتاريخية

مسرد مهم ومفيد جدًا، عن القضايا المعاصرة وحكم الإسلام فيها، مما يهم المسلمين جميعًا. وهذا الدليل يحوي عناوين الرسائل العلمية والبحوث المحكمة في بلاد الحرمين من سنة ١٤٠٠ - ١٤٣٣هـ مرتبة على حروف الهجاء، مع ذكر المعلومات الوافية عنها، وقد بلغت (٢٢٤٣) عنوانًا.

والمقصود بالرسائل العلمية: المسجلة في الجامعات لمرحلتى الماجستير والدكتوراه، سواء نوقشت أو كانت في طور الإعداد.

والبحوث العلمية المحكمة المنشورة، والبحوث التكميلية لنيل درجة الماجستير، والبحوث التي تقدم بها أصحابها للمؤتمرات والندوات العلمية المحكمة، وبحوث المجمع الفقهية ومراكز الأبحاث المشهورة.

أبحاث ندوة «خمسون عامًا على إنشاء دار الوثائق القومية»/ تحرير عماد أحمد هلال، راضي محمد جودة، محمد مبروك محمد.- القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، وحدة البحوث الوثائقية، ١٤٣٠هـ، ٤٢٧ ص.



أبحاث الندوة التي عقدت بدار الوثائق القومية خلال المدة من ٥ - ٧ إبريل ٢٠٠٥م. ومن هذه البحوث:

- تشريعات الوثائق في مصر/ أبو الفتوح عودة.
- وثائق الحملة الفرنسية مصدرًا لتاريخ مصر/ محمد عبدالحميد الحناوي.
- القرن الإفريقي في أوراق دار الوثائق/ حمدنا الله مصطفى.

التراث وتبسيطه، لكن قلة من العلماء من اهتم بتجميع مختصرات بين دفتي كتاب واحد، وهو الجهد الذي نهض به الأستاذ محمد خير رمضان يوسف من خلال كتابه ”رحيق التراث: مختارات من كتب نادرة“ حيث عُني باختصار وتبسيط مختارات من عيون تراثنا العربي والإسلامي، معرفًا بالكتاب ومؤلفه، عارضًا خلاصاته بعبارة سهلة مفيدة للقارئ العام والمتخصص.“

الثقافة الإسلامية

دعوة السادة والوجهاء / محمد بن إبراهيم الرومي.-
الرياض: دار كنوز إشبيليا، ١٤٣٣هـ، ٨٠ ص.

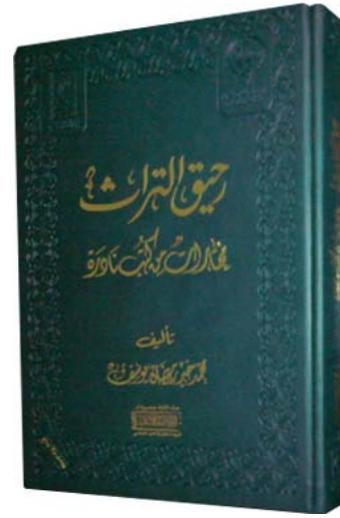


أعطى الإسلام المزيد من الاهتمام بدعوة السادة والوجهاء، وهم كبار القوم والقادة والزعماء وشيوخ العشائر والأمراء؛ وذلك لمكانتهم بين أقوامهم، وأنهم إذا قبلوا الدعوة وأسلموا تأثر بهم أتباعهم ومحبوهم ودخلوا الإسلام أفواجًا، فيكثر بهم سواد لأمة، وينحسر المعرضون عن دين الله. وقد أوضح المؤلف هنا مواقف السادة والوجهاء من الدعوة في القرآن والسنة والسيرة وأسباب عداوتهم لدين الإسلام أولاً، وبين أهمية نوع هذه الدعوة، ونماذج من قبولهم وإعراضهم، والآثار الحميدة لها، وأساليب دعوتهم.

نافعة، على شاکلة الأعداد السابقة من الموسوعة، وهي من (٢٢) كتابًا تراثيًا نادرًا في موضوعه، بينها: الأجوبة المسككة لابن أبي عون، بلاغات النساء لابن طيفور، حدائق الأدب لابن مردان، مجالس ثعلب، المختار من نوادر الأخبار للمقري...

وتأتي هذه المختارات كما قُدم لها في الكتاب: ”التراث بحر زاخر، يحتوي كنوزًا من المعارف والآداب، وهو محتاج من حين لآخر إلى من يغوص في أعماقه ليستخرج درره وجواهره، ويصوغها في أسلوب شيق يجذب إليه الناشئة وطلبة العلم وعموم القراء.“

رحيق التراث: مختارات من كتب نادرة/ محمد خير رمضان يوسف.- الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الثقافة الإسلامية، ١٤٣٤هـ، ٣٤٧ ص.

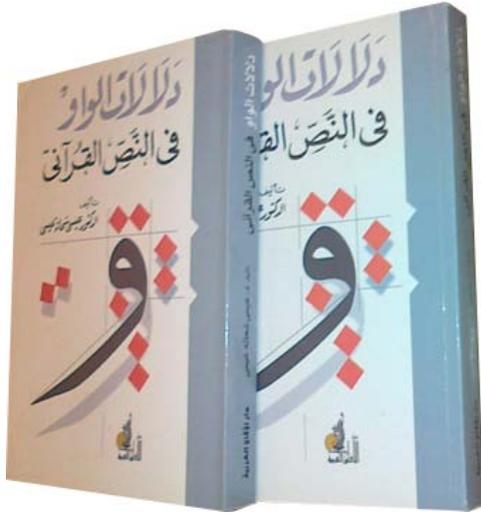


وهو الرقم (٧) من ”موسوعة الكتب النادرة“، ومثلها في اختيار أقوال وحكم وأخبار وقصص وملح هادفة من عيون التراث الإسلامي، وقد استفادها المعدُّ من (١٥) كتابًا تراثيًا، منها: الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي، التعازي والمرثي للمبرد، الشكوى والعتاب وما وقع للخلان للثعالبي، المحاسن والمسائير للبيهقي، كتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني...

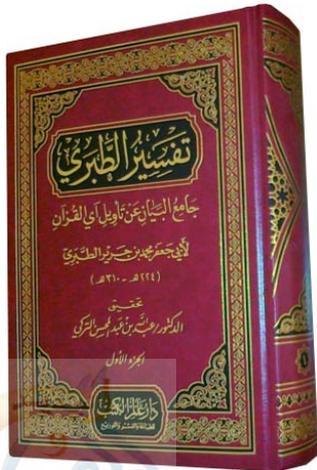
ومما جاء في تعريف مختصر للكتاب في مقدمته: ”اعتنى كثير من العلماء عبر مختلف العصور الإسلامية باختصار

والروايات التي تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز للصحابة تغيير ألفاظ القرآن. ردّ علمي يكشف أكاذيب كتّابين للشيععة الرافضة: فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب/ حسين بن محمد تقي النوري (ت ١٣٢٠هـ)، إعلام الخلف بمن قال بتحريف القرآن من علماء السلف/ صادق العلّائي.

دلالات الواو في النص القرآني/ عيسى شحاتة عيسى.- القاهرة: دار الآفاق العربية، ١٤٣٣هـ ٥٣٩ ص.

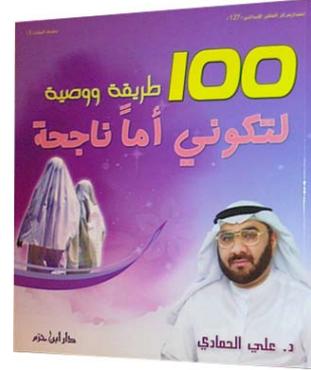


دراسة وصفية تحليلية لاستخدام الواو في أمطاط الجملة على نحو ما وردت في القرآن الكريم. وتناولت فصول الكتاب السبعة أمطاطاً من استخدام الواو مصنفة على أساس وظيفي، هي: واو العطف، وواو الاستئناف، وواو المعية، وواو الحال، وواو الزائدة، وواو ودلالة الاسم والفعل، وواو ومعاني الحروف.



تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن/ لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)؛ تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي.- الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٣٤هـ، ٢٦ مج.

١٠٠ طريقة ووصية لتكوني أمّا ناجحة/ علي الحمادي.- بيروت: دار ابن حزم؛ دبي: مركز التفكير الإبداعي، ١٤٣٢هـ، ١٧٠ ص.



١٠٠ طريقة ووصية تعين الأم على أداء دورها والقيام بمسؤولياتها تجاه أبنائها وبناتها. رشفات من تراث السلف، ممزوجة بصفحات من واقعنا المعاصر، مصحوبة بعشرات القصص والنماذج المشرقة من تاريخنا القديم والجديد، تعين الأم على تخريج أبناء عقلاء علماء مبدعين خلوقين.

علوم القرآن والتفسير

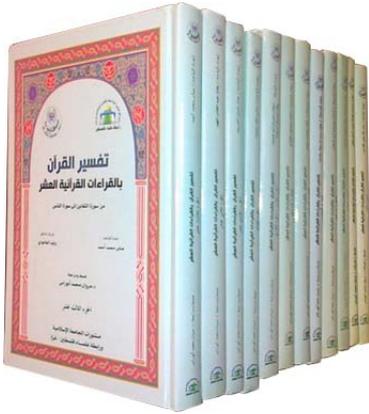
موثوقية نقل القرآن من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليوم/ عبدالله رمضان موسى.- القاهرة: الدار النورانية للتراث والبحوث العلمية، ١٤٣٣هـ، ٣٧٢ ص.



دراسة نقدية حديثة و أصولية للروايات التي تزعم وجود أخطاء في المصحف الذي كتبه الصحابة و إلى اليوم،



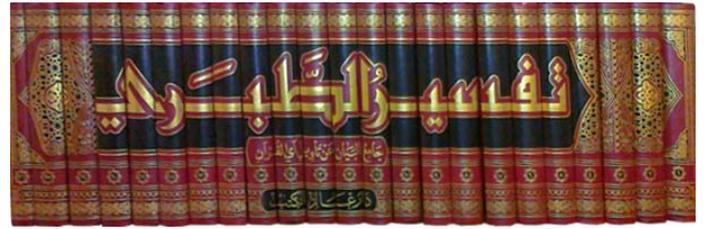
تفسير القرآن بالقراءات القرآنية العشر/ إعداد عبدالله علي الملاحى وآخرين.- غزة: الجامعة الإسلامية: رابطة علماء فلسطين، نحو ١٤٣٢هـ، ١٣ مج.



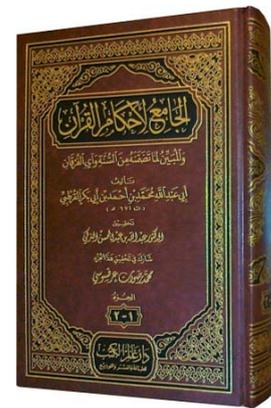
لون جديد من ألوان التفسير، من خلال الجمع بين القراءات القرآنية الصحيحة وبيان تأثيرها البيان والنحوي وأثرها الفقهي. والقراءات القرآنية تمثل وجهًا من وجوه الإعجاز المتعددة لكتاب الله تعالى، باعتبار أن كل قراءة تسدُّ مسدَّ آية، وهو ما يمكن وصفه بأنه إعجاز بالإيجاز. وقد اجتمع على تفسير القرآن الكريم بالقراءات القرآنية ثلة من طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في غزة ما بين الأعوام ١٤٢٣ - ١٤٢٩هـ، ثم طبعته الجامعة كله بالتعاون مع رابطة علماء فلسطين.

فهرس تفسير «التحرير والتنوير» للعلامة محمد الطاهر بن عاشور/ الإشراف العلمي محمد البشير البوزيدي وآخرون.- تونس: وزارة الثقافة والمحافظة على التراث، ١٤٣١هـ، ٢ مج.

وأخيراً صدر هذا التفسير الجليل بتحقيق متكامل، مرضي عنه، لائق بمكانته، لكاتب وأستاذ مشهور بتحقيقاته الموسوعية، وقد أبان في مقدمته أنه توافر على خدمته جهود عديدة، منها ما يتعلق بجمع مخطوطاته، ومنها ما يتعلق بخدمة النص، وأن ذلك قد تم في مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية في دار هجر بالقاهرة، وامتدَّ العمل فيه ثلاث سنوات، والحديث عن نسخه وصورها في (١٢٠ ص)، والجزءان الأخيران فهرس فنية.



الجامع لأحكام القرآن و المبيّن لما تضمّنه من السنة و آي الفرقان/ تأليف أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت ٦٧١ هـ)؛ تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي، محمد رضوان عرقسوسي.- الرياض: دار عالم الكتب، ١٤٣٤هـ، ٢٤ ج في ١٢ مج.



وهذا تفسير آخر، بتحقيق رائع كسابقه، ركز فيه مؤلفه العلامة القرطبي على أحكام القرآن، ووصفه الشيخ حسين الذهبي بأنه ملئمٌ بالتفسير من جميع نواحيه، بارع في كل فنٍّ استطرد فيه، وأنه نزيه في نقده، عَفَّ في مناقشته وجدله. وقد اعتمد فيه على ثماني نسخ خطية، والجزآن الأخيران منه فهرس مفصلة.

وجعل منهجه في أربعة فصول:

- التفسير النقلي عند البيضاوي.
- التفسير اللغوي والنحوي والبلاغي عند البيضاوي.
- أثر منهجه الكلامي في تفسيره.
- الفقه وأصوله وأمور أخرى.

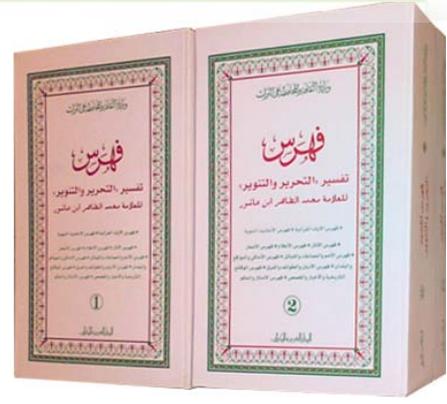
الحديث والسيرة

الإشادة والمِنَّة بعناية الصوفية بعلم الحديث والسنة/
مصطفى بوزغيبية.- وجدة: الرابطة المحمدية للعلماء، مركز
الإمام الجنيّد للدراسات والبحوث الصوفية المتخصصة،
١٤٣٣هـ، ١٩٠ص.



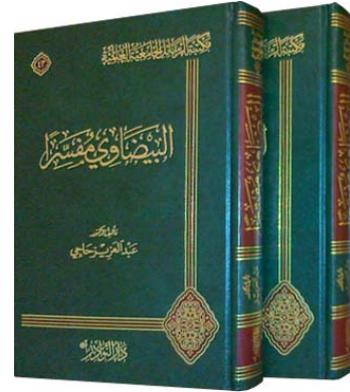
فيه تسعة مباحث:

- مكانة السنة النبوية الشريفة عند الصوفية.
- طبيعة العلاقة بين الصوفية والمحدثين.
- مظاهر حب الصوفية للسنة النبوية الشريفة.
- الصوفية وتحملهم المشاق في سبيل الحديث النبوي الشريف.
- الصوفية وجهودهم في نشر الحديث النبوي الشريف.
- التأليف عند الصوفية في مجال البحث.
- أهمية الزوايا في خدمة الحديث النبوي.
- من نوادر الصوفية في مجال الحديث وعلومه.
- فهرس لبعض الصوفية المحدثين.



فهرس شامل لهذا التفسير المشهور، الذي تأخر كثيراً، ويشمل فهرس: الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية، الآثار، الأعلام، الأشعار، الأمم والجماعات والقبائل، الأماكن والمواقع والبلدان، الأديان والطوائف والفرق، الوقائع التاريخية والأخبار والقصص، الأمثال والحكم.

البيضاوي مفسراً/ عبدالعزيز حاجي.- دمشق: دار النوادر،
١٤٣٤هـ، ٥١٣ص (أصله رسالة ماجستير قدمت لجامعة
الفتاح).



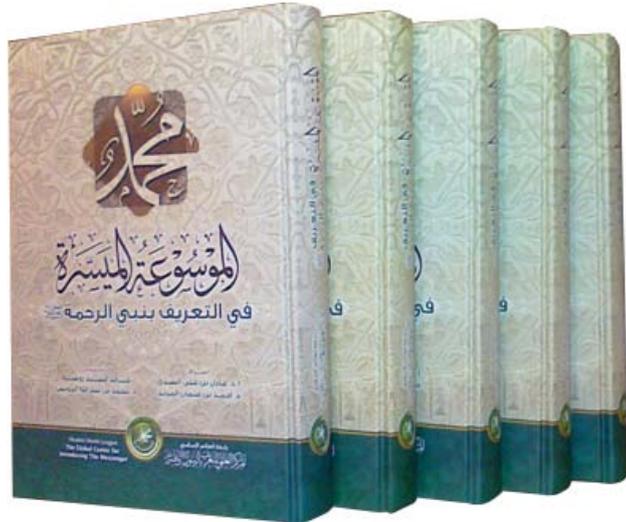
تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأول) من أمهات كتب التفسير، وقد اشتهر بين أهل العلم كثيراً، وأُتُحِف بالحواشي والشروح والتعليقات، فكان أكثر تفسير حظي بذلك، أو من أكثرها، حتى عدّ له حاجي خليفة في كشف الظنون ما يقرب من خمسين تعليقا، وعدد له بروكلمان (٨٣) حاشية، عدا ما لم يذكره.

تحدث المؤلف في كتابه هذا عن حياة البيضاوي وآثاره، وخصص مدخلاً لتفسيره، ثم منهجه فيه، فالقيمة العلمية لتفسيره وموقف العلماء منه.



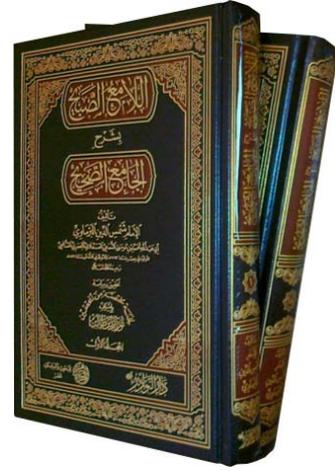
هو الأربعين النووية، واسمها العلمي أعلاه، أشهر أربعين كتبت، وأكثرها شرحًا وتعليقًا. وهذا المطبوع عن نسخة بالمكتبة اليعقوبية العباسية، مسموعة على الحافظ العلاء بن العطار تلميذ النواوي، ونسخة بخط البوصيري.

الموسوعة الميسرة في التعريف بنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم/ المركز العالمي للتعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم و نصرته؛ تحرير خالد السيد روضة، محمد بن عبدالله الدويش؛ إشراف عادل بن علي الشدي، أحمد بن عثمان المزيد-. الرياض: رابطة العالم الإسلامي، المركز، ١٤٣١هـ، ٤٣١ ص.

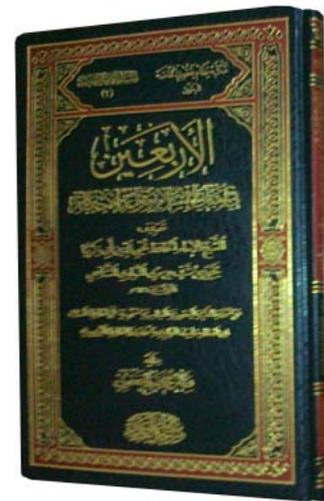


كتاب في شمائله صلى الله عليه وسلم، موثقًا موسعًا، بأسلوب معاصر، مما يشكل صورة متكاملة عن شخصته عليه الصلاة والسلام.

اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح/ شمس الدين محمد بن عبدالدائم البرماوي (ت ٨٣١هـ)؛ تحقيق ودراسة لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب-. دمشق: دار النوادر، ١٤٣٣هـ، ١٨ مج.



شرح لصحيح الإمام البخاري يطبع لأول مرة مقابلًا على أربع نسخ خطية، وقد جمع فيه مؤلفه بين شرحي الإمامين الكرمانى والزركشي على البخاري باختصار، وحذف الكثير مما وقع فيهما من التكرار، ونبه على ما قد يظهر أنه وهم أو خلاف الراجح المختار، مع ذكر فوائد وتقييدات، والجواب عما اعترض به الدارقطني والإسماعيلي وغيرهما في الأسانيد والمتون مما ليس واضحًا، إضافة إلى فوائد تلقاها من الحافظ البلقيني... رحمهم الله جميعًا. ومؤلفه من مصر، اشتغل بالعلم ولازم الزركشي وحرر بعض كتبه، وولي إفتاء دار العدل عوضًا عن الشهاب الغزي، واستفاد الطلبة من دروسه، وتوفي بالقدس.



الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام/ يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)؛ بعناية نظام محمد صالح يعقوبي-. طنجة: دار الحديث الكتانية؛ البحرين: مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، ١٤٣٤هـ، ٢٢٢ ص.

٩٥٩هـ)، وثالث لحافظ بن أحمد الحكمي (ت ١٣٧٧هـ) وهذا في التوحيد، ورابع من تأليف عمر عبدالله، وبعنوان "سلم الوصول إلى الضروري من علم الأصول" كتاب لمحمد بن عبدالرحمن الديسي المسيلي الجزائري (ت ١٣٤٠هـ). وكلها مطبوعة، عدا كتاب البرزنجي، الذي لم أعرف وضعه. أصول الفقه عند المحدثين/ محمد طاع الله-. القيروان: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٤٣١هـ، ٢٤٢ ص. (أصله رسالة جامعية من الجامعة التونسية).



يتناول كتب أصول الفقه الحديثة بالتحليل والنقد من خلال أربعة أبواب، هي:

- مناهج التأليف.
- الأحكام الشرعية ومصادرها.
- القواعد اللغوية: الضوابط اللغوية والمسالك الدلالية.
- المقاصد الشرعية العامة.



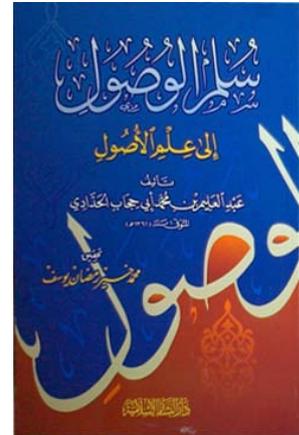
القراءات المعاصرة والفقه الإسلامي: مقدمات في الخطاب والمنهج/ عبدالواحد الشلبي. بيروت: مركز نماء للبحث والدراسات، ١٤٣٤هـ، ٥٩٢ ص.

الصحابة المنسوبون لأمهاتهم/ علي أحمد الخطيب-. دسوق، مصر: دار العلم والإيمان، ١٤٣٢هـ، ٢٠٧ ص.

تأليف لطيف في الصحابة الذين اشتهروا بنسبتهم إلى أمهاتهم، من مثل: ابن أخت تابط شراً، وابن أروى، وابن أم الحكم، وابن أم حكيم، وابن حسنة، وابن البرصاء، وابن حمامة، وابن أم عبد، وابن أم أصرم، وابن العفواء، وابن الغيطلة، وابن سمية. فترجم لهم، وبيّن السرّ في شهرتهم بأسماء أمهاتهم، وقد بلغ عددهم (١٥٠) صحابياً.

الفقه الإسلامي

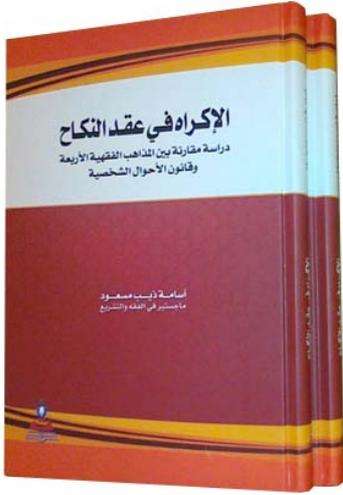
سلم الوصول إلى علم الأصول/ عبدالعليم بن محمد أبي حجاب الحدّادي (ت ١٣٦١هـ)؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف-. بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٤هـ، ١٢٠ ص.



جمع فيه معظم مباحث الأصول، ضمن خمسة أدلة من الأدلة الشرعية، هي: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، والاستدلال. ووصف بأنه اقتصر فيه بعد طرح القشور على لبّ الباب.

قال المحقق: وقد سمّى كتابه "سلم الوصول إلى علم الأصول"، وهو عنوان جميل، وقد اختاره غير واحد عنواناً لكتابه، من ذلك كتاب لمحمد معروف البرزنجي (ت ١٢٥٤هـ)، وآخر لإبراهيم بن أبي القاسم الحكمي (ت

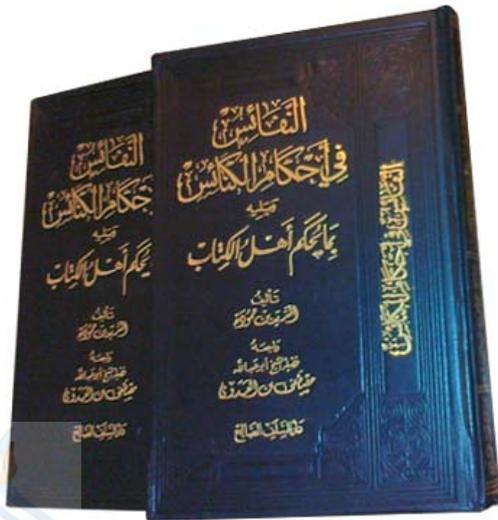
الإكراه في عقد النكاح: دراسة مقارنة بين المذاهب الفقهية الأربعة وقانون الأحوال الشخصية / أسامة ذيب مسعود.- القاهرة: دار الثقافة، ١٤٣٢هـ، ٢٢٤ ص (أصله رسالة ماجستير من جامعة النجاح الوطنية)



فصوله الأربعة:

- عقد النكاح: تعريفه ومشروعيته وأركانه وشروطه وأنواعه.
- تعريف الولاية وأنواعها.
- تعريف الإكراه وأنواعه وشروطه وأثره على التصرفات القولية والفعلية.
- أثر الإكراه على عقد النكاح.

النفائس في أحكام الكنائس / السيد بن حمودة.- مصر: دار السلف الصالح، ١٤٣٣هـ، ٢٦٤ ص. (يليه للمؤلف نفسه: بَمَّ يُحَكِّمُ أَهْلَ الْكِتَابِ؟).

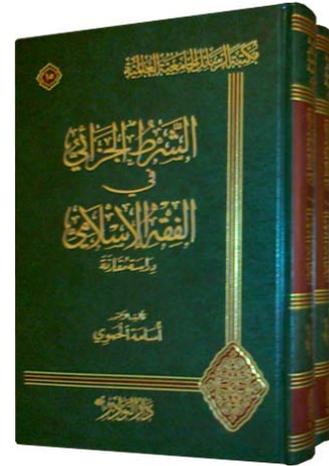


لم يدع الحداثيون شيئاً في الإسلام إلا ونقدوه، أو نظروا فيه غير نظرة العلماء المسلمين. وهذا الكتاب ردٌّ عليهم في أسلوب تناولهم الفقه الإسلامي، مع إجابات أخرى على المستشرقين ومن إليهم، فهو واحدة من الإسهامات النقدية للخطاب الحداثي، يبحث في تاريخ تشكله، ومكوناته، ومناهجه، وأدواته، وجعله في ثلاثة أبواب:

- القراءات المعاصرة لنصوص الوحي: مدارك في النشأة والوسائل والمنطلقات.
- التشغيل الذرائعي لبعض مفردات المنهج الفقهي.
- القراءات المعاصرة وقوانين المنهج الفقهي.

ومؤلفه فقيه أصولي من أعضاء هيئة التدريس بكلية الحقوق في جامعة تعز، حاصل على الدكتوراه في الفقه الإسلامي من جامعة أم القرى.

الشرط الجزائي في الفقه الإسلامي: دراسة مقارنة / أسامة الحموي.- دمشق: دار النوادر، ١٤٣٣هـ، ٥١٥ ص (أصله رسالة دكتوراه من جامعة القاهرة).



الشرط الجزائي هو شرط مقترن بالعقد؛ لأن غالب صورته ترد في العقود، حيث يقوم أحد المتعاقدين باشرطه على المتعاقد الآخر بالاتفاق والتراضي فيما بينهما كمويد لتنفيذ الالتزام، أو لتنفيذه في الوقت المتفق عليه.

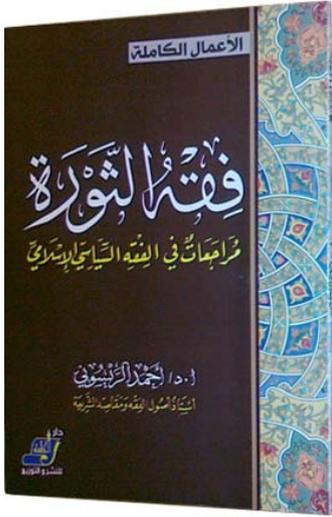
وجعل المؤلف بحثه في بابين كبيرين: حكم الشرط الجزائي وتكييفه الفقهي، وخصائص وآثار تطبيق الشرط الجزائي.

أهمها حاكمية الشريعة دون الوقوع في حكم (رجال الدين) بالمفهوم الغربي.

وفيه خمسة فصول:

- النظام السياسي الإسلامي.
- خصائص دولة الخلافة.
- نظرة للواقع.
- شبهات وردود ومخاوف ومحاذير.
- المستقبل كما يراه الأعداء وكما ينبغي أن يكون.

فقه الثورة: مراجعات في الفقه السياسي الإسلامي / أحمد الريسوني.- القاهرة: دار الكلمة، ١٤٣٤هـ، ١١٥ ص.



تفاعل شرعي مع الثورات العربية المعاصرة، وفيه حديث عن الثورات ونظرية المؤامرة الخارجية، ودول ما بعد الثورة ومسألة تطبيق الشريعة، والنظام السياسي في الإسلام، والخيار الديمقراطي، والدولة الدينية والدولة المدنية، والإسلاميين والعلاقة مع الغرب.

اللغة والبلاغة

حاضر اللغة العربية / عبدالعزيز بن عثمان التويجري.- الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٤٣٤هـ، ٦٦، ١٣١ ص.



جمع فيه الأدلة الواردة في الباب، وكذا الآثار عن الصحابة والتابعين، وأردفها بأقوال العلماء في المسألة.

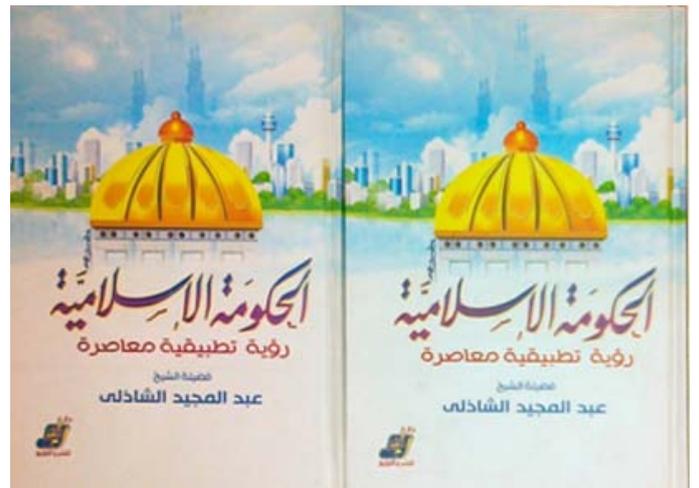
وأبعده ببحث : "بِمَ يُحَكَّمُ أَهْلُ الْكِتَابِ": هل يكون بالقرآن، أم يُتْرَكُونَ يُحَكَّمُ فِيهِمْ بِكِتَابِهِمْ؟ وتفصيل ذلك.

مقالات في السياسة الشرعية/ سعد بن مطر العتيبي.- الرياض: مجلة البيان، ١٤٣٤هـ، ١٣٢ ص.

مقالات ثقافية علمية فكرية في موضوعات تتعلق بالسياسة الشرعية والقوانين الإسلامية (الأنظمة المرعية) وغير الإسلامية (القوانين الوضعية) بأسلوب يناسب القارئ غير المتخصص.

من عناوين تلك المقالات: بين إشكالية (القانون) ودستورية (النظام)، قضايا مهمة في علم "السياسة الشرعية"، من أصول السياسة الشرعية في القرآن، السياسة الشرعية في ولاية الحج وتديبه.

الحكومة الإسلامية: رؤية تطبيقية معاصرة / عبدالمجيد يوسف الشاذلي.- القاهرة: المنصورة: دار الكلمة، ١٤٣٣هـ، ٢٤٧ ص.



بحث شرعي لرؤية تطبيقية معاصرة للنظام السياسي الإسلامي، وبيان شكل الحكومة الإسلامية بطريقة عصرية، وكيفية تطبيق الأصول الإسلامية والمبادئ الشرعية، ومن

كتاب في الخط: فيه ذكر أركان الكتابة، وبيان لأنواع الخط: الثلث المعتاد، والتعليق، وجيل الثلث، وقلم التوقيع وطريقته، وقلم المصاحف وطريقته، وقلم المسلسل والغبار.. وغيرها.

والنص المحقق يقع في (٥٣ ص) فقط، وسأثره مقدمة ودراسة. وفهرس الموضوعات لمقدمة التحقيق دون النص المحقق. وهذا أصله رسالة (ماجستير). وأشار إلى أنه سبق صدوره بعناية صلاح الدين المنجد عام ١٣٨٢هـ.

الإتحاف بما يتعلق بالقاف/ عبدالله بن خضراء السلوي؛ تحقيق محمد صغيري.- الدار البيضاء: المحقق، ١٤٣٣هـ، ١٠٨ ص.



بحث لغوي موسّع في حرف (ق)، مبيّنًا مخرجه، وصفاته، وكيفية النطق به سالمًا من اللحن والخطأ، مدعمًا بحثه بالأدلة والبراهين من القرآن والحديث والإجماع وتواتر القراءات، وبنقول أئمة اللغة والتجويد، وآراء الأصوليين وفقهاء النوازل والفتوى..

ومؤلفه عالم وقاض مالكي من سلا بالمغرب، أُلّف في الفقه والأصول ومصطلح الحديث والأدب واللغة، وتوفي بفاس عام ١٣٢٤هـ.

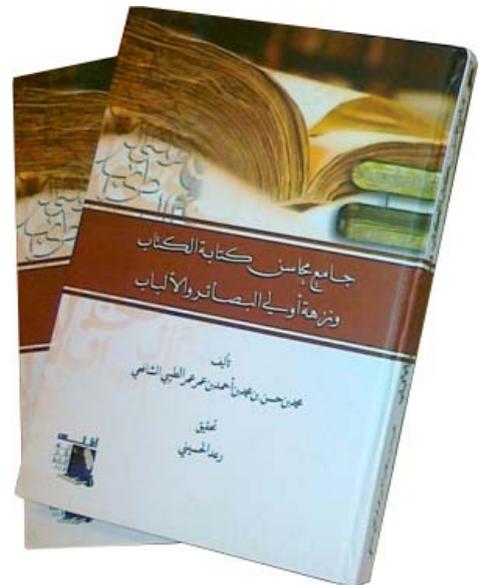


تحدث فيه عن اللغة العربية في الإعلام الأجنبي، والحرب الثقافية والإعلامية ضد اللغة العربية، والعامل التجاري في نشر اللغة، والفصحى المعاصرة.

كما تحدث عن «مشكلات» اللغة العربية، من تيسير النحو، وضعف مستوى المعلم، والفساد اللغوي، والعجز عن التكيف مع متطلبات الواقع.

وبآخره ملحقان: اليوم العالمي للغة العربية، واليوم الدراسي للإيسيسكو حول اللغة العربية. مع ترجمته إلى الإنجليزية والفرنسية.

جامع محاسن كتاب الكتاب ونزهة أولي البصائر والألباب/ محمد بن حسن الطيبي (ت بعد ٩٠٨ هـ)؛ تحقيق رعد الحسيني.- الجيزة: أطلس للنشر، ١٤٣٤هـ، ٢٦١ ص.



كتاب جديد في البلاغة العربية، لعالم بلاغي نحوي بارز من القرن السابع الهجري، وهو مختصر لكتاب "المصباح في المعاني والبيان والبديح" لبدر الدين محمد بن محمد بن مالك (ت ٦٨٦هـ)، الذي هو مختصر لكتاب "مفتاح العلوم" ليوسف بن أبي بكر السكاكي (ت ٦٢٦ هـ). وقد شرح المؤلف كتابه هذا وسماه "إسفار الصباح عن ضوء المصباح" وقام المحقق نفسه بتحقيق الشرح، وأنجز أكثره.

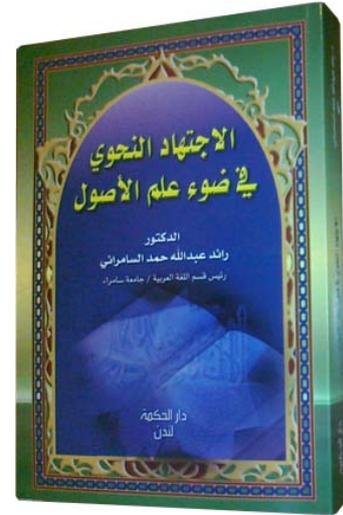
العلوم

الجغرافية الطبية: أسس وتطبيقات / عبدالفتاح صديق عبداللاه، عبدالحميد حسن. - ط ٢، مزيدة ومنقحة. - [الرياض]: دار المعرفة للتنمية البشرية، ١٤٣٢هـ ٣٦٧ ص.

المقصود دراسة صحة الإنسان من منظور جغرافي، وقد ذكر المؤلفان أن الجغرافية الطبية فرع من فروع « الجغرافية التطبيقية»، وأنها حتى وقت قريب لم تكن ضمن المقررات الدراسية في أقسام الجغرافية في البلدان العربية، وأن السعودية كانت من أسبق الدول التي أخذت في تدريسها بأقسام الجغرافيا، وكذلك مصر، واعتبرا كتابهما أول دراسة شاملة لمنهج الجغرافية الطبية. وهو في ثمانية فصول:

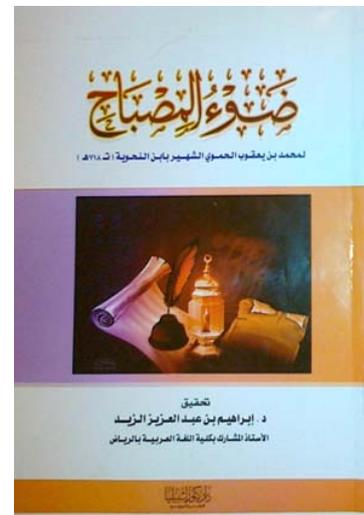
- الجغرافية الطبية: تطورها ومفهومها.
- المدخل البحثية في الجغرافية الطبية ومناهج البحث.
- التصنيف وطرق القياس في الجغرافية الطبية.
- عناصر بيئة المرض.
- جغرافية الأمراض.
- جغرافية الرعاية الصحية.
- دراسة تطبيقية لبعض الأمراض والنباتات الطبية

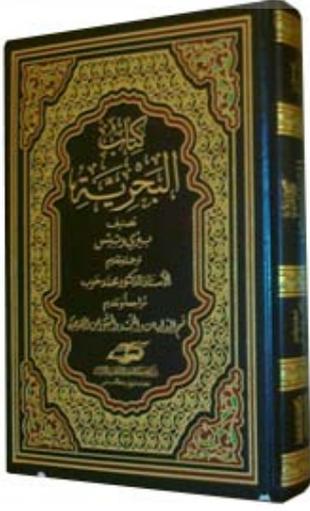
الاجتهاد النحوي في ضوء علم الأصول / رائد عبدالله السامرائي. - لندن: دار الحكمة، ١٤٣٣هـ ٣٢٧ ص.



حاكي فيه الأصول الفقهية، واستنباط الأصول الاجتهادية النحوية، وتمثيل النحاة بأمثلة صرفية على أصول نحوية. وإذا كانت اللغة مبحثاً من مباحث أصول الفقه، فليس هو قصد المؤلف هنا، بل هو من باب تطبيق أصول الجرح والتعديل على المباحث التاريخية لقبولها أو استبعادها. ومن مباحثه: أسس الاجتهاد النحوي بالقياس، وبالإجماع، وباستصحاب الحال، وبالاستحسان، وبأدلة أخرى. ويعدُّ هذا بحثاً مبتكراً.

ضوء المصباح / محمد بن يعقوب بن النحوية (ت ٧١٨ هـ)؛ تحقيق إبراهيم بن عبدالعزيز الزيد. - الرياض: دار كنوز إشبيلية، ١٤٣٣هـ ١٣٤ ص.





بعد فتح القسطنطينية غدت السلطة العثمانية القوة الأولى في العالم، وطلب السلاطين من دور الصناعة بمصر والشام وإستانبول تعمير السفن وبناء قوة بحرية قادرة على مجابهة القوى المعادية في البحر المتوسط... وفي هذه المدة تم تصنيف هذا الكتاب، الذي يعدُّ موسوعة جغرافية بحرية فريدة، وهو أشبه برحلة بحرية حول العالم، ويجمع بين خصائص كتب الرحلات، وأسلوب كتب الجغرافية الملاحية، وشيء من ملامح المذكرات، وبعض المعلومات التاريخية، مع المادة الأساسية، وهي البيانات المفصلة للسفن والبحارة حول الموانئ والطرق في كل البحار التي خاضها المؤلف، وشارك عمه (كمال رئيس) في إنقاذ مسلمي الأندلس وغرناطة، وقاما بالعديد من الحملات والمعارك، وسنح له أن يدون الكثير من الأحداث في كتابه هذا. وهو من مدينة غاليبولي عند بحر مرمرة، لقبه محيي الدين، ووالده محمد. قُتل عام ٩٦٢ هـ.

الأدب

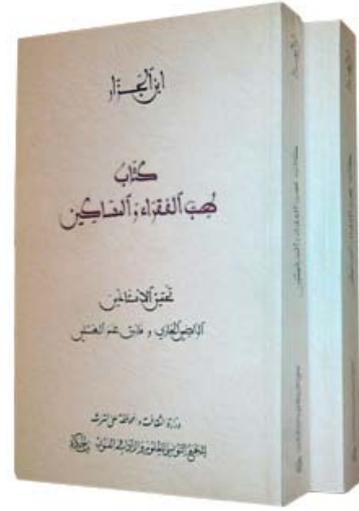
ديوان أبي حيان الأندلسي/ قرأه وحققه وعلق عليه وليد بن محمد السراقيبي.- [الكويت]: مركز الباطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، تاريخ الإيداع ١٤٣١هـ ٤٩٩ ص.

هذا ديوان العلامة أبي حيان محمد بن يوسف الجبالي

في السعودية.

- التوازن الصحي وأهميته.

طب الفقراء والمساكين/ أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الجزار (ت نحو ٣٦٩هـ)؛ تحقيق الراضي الجازي، فاروق عمر العسلي.- تونس: المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة)، ١٤٣٠هـ، ٤٣٠ ص.

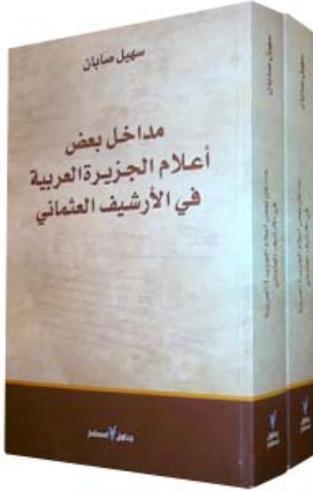


للمؤلف كتاب سابق في الطب عنوانه "زاد المسافر وقوت الحاضر"، وقد ذكر في كتابه الجديد هذا أن "كثيراً من الفقراء وأهل المسكنة عجزوا عن إدراك منافع ذلك الكتاب وغيره من الكتب التي ألفتها الحكماء... لفرهم وقلة طاقتهم...»، قال: "رأيت عند ذلك أن أجمع لمحبي الطب ومن قد يتمهّر في قراءة كتابنا هذا المسمى بزاد المسافر، وعلم منه العلل وأسبابها ودلائلها وطرق مداواتها بالأدوية التي يسهل وجودها بأخف مؤونة وأيسر كلفة، فيسهل عند ذلك علاج العوام على الأطباء، من أهل الفقر والمسكنة منهم، بهذه الأدوية التي جمعتها من كتب جالينوس و...».

البحرية/ تصنيف بيري رئيس؛ ترجمة و تقديم محمد حرب.- دبي: جمعية جمعة الماجد للثقافة والتراث، ١٤٣٣هـ، ٣٩٠ ص.

التاريخ والتراجم

مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني / سهيل صابان. - ط ٢، مزيدة ومنقحة. - بيروت: جداول للنشر، ١٤٣٤هـ، ٤٧١ ص.



وثق فيه الكاتب ما يقرب من (١٢٠٠) علم من أعلام الجزيرة العربية، من ملوك وأمراء وزعماء عشائر وأعيان مدن، وغيرهم من العثمانيين الذين عملوا في مناصب حكومية في بلاد الجزيرة العربية. وذكر في مقدمته الجديدة أن حجم الوثائق في الأرشيف العثماني بلغ أكثر من مئة وخمسين مليون وثيقة، أصبح معظمها مصنفاً وجاهراً للاستفادة منها.

من وثائق القدس في الأرشيف المصري / اعداد وتحرير عماد أحمد هلال، محمد مبروك محمد، راضي محمد جودة. - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٣٠هـ، ٢٢٤ ص.



النحوي الأندلسي صاحب "البحر المحيط" أحد أهم التفاسير النحوية في التاريخ، توفي رحمه الله عام ٧٤٥هـ، وقد سبق صدور ديوانه في بغداد عام ١٣٨٨هـ بتحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، وهذا تحقيق آخر عن نسخة فريدة قرئت على أبي حيان سنة ٧٣٧هـ. وقد أثنى على شعره بأبيات من قافية العين فقال:

ولقد بعثتُ من الكلامِ قوافياً
تحتوي من السحرِ الحلالِ بدائعا
نادتُ عصياً للمقالةِ صعبها
فأجابها سهل المقادة طائعا
جوابه يُعنى الرواةُ بحفظها
فتهزُّ ذا إنشادها والسامعا
وتودُّ ألحاظُ للذَّةِ سمعها
من غيرِ أنْ لو خُلِقنَ مَسامعا
تَفِرُّ البلادَ فيستوي في سمعها
ما كان منها دانياً أو شاسعا

صورة النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الشعرية العربية قديمها وحديثها/ وليد منير. - القاهرة: مصر العربية للنشر، ١٤٣٠هـ، ١٥٩ ص.

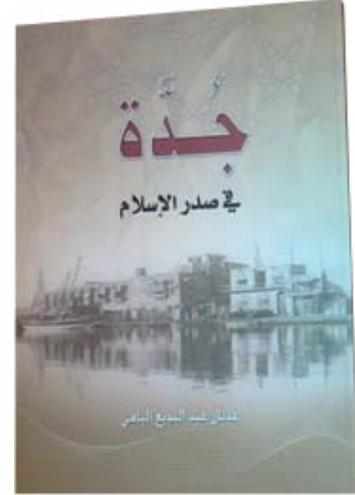
من فصول الكتاب:

- صورة النبي صلى الله عليه وسلم: التدايعات والظلال.
- صورة النبي صلى الله عليه وسلم وشعرية الوصف في نثر الصوفية.
- صورة النبي صلى الله عليه وسلم في الحكاية أو شعرية السرد الحوارية.

سيرة مفصلة وبحث موسع عن عالم مصلح أديب مشهور، الشيخ محمد الفاضل بن عاشور (ت ١٣٩٠هـ)، مفتي تونس وعضو المجمع اللغوي بالقاهرة: نشأته ودوره العلمي والثقافي، وحياته النقابية والسياسية، وتفكيره الإصلاحية، ثم جهوده في العلوم الإسلامية، وجهوده اللغوية والأدبية والتاريخية.

صدر بمناسبة الاحتفال بالقدس عاصمة للثقافة العربية لعام ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م). وفيه دراسة لهذه الوثائق، التي تخص العصر العثماني فما بعد.

جدة في صدر الإسلام/ عدنان عبدالبديع اليافي.- جدة: المؤلف، ١٤٣٤هـ ٢٥٨ ص.



تحدث فيه عن آثار جدة قديماً وحديثاً، ومساجدها التاريخية، والموانئ والمرافئ، وذكر تاريخها في عهد الرسالة وزمن الخلافة الراشدة، وما استنتجه من قَدَم هذه المدينة العريقة، وترجم لكثير من أهلها في ذلك العهد، أو ما كانت له علاقة تاريخية بها.

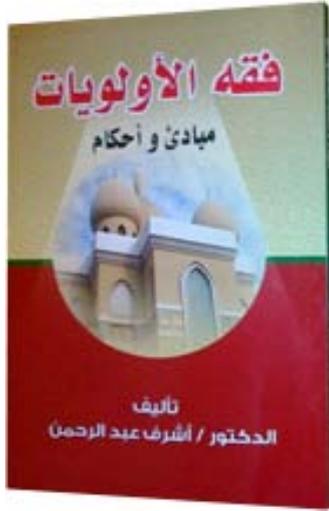
الشيخ محمد الفاضل ابن عاشور: مسيرته العلمية والإصلاحية/ حسن المناعي.- تونس: مركز النشر الجامعي، ١٤٣١هـ ٥٨٧ ص.



كتب مفيدة

إلا أخو الفطرة، بل هو الفطرة عينها...

فقه الأولويات: مبادئ وأحكام / أشرف عبدالرحمن.-
[القاهرة]: مكتبة البلد الأمين، ١٤٣٣هـ، ١٩٠ ص.

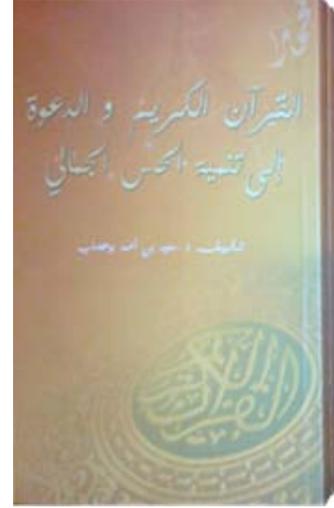


فقه الأولويات هو العلم بالأمر التي ثبت لها حق التقديم وفق الأدلة الشرعية، فلا يقدّم غير المهم على المهم، ولا المهم على الأهم، ولا المرجوح على الراجح، بل يقدّم ما حقه التقديم، ويؤخر ما حقه التأخير، ولا يكبر الصغير، ولا يصغر الكبير، بل يوضع كل شيء في موضعه.

وقد درس المؤلف هذه الأمور، وجعل كتابه في خمسة فصول:

- تعريف فقه الأولويات وأدلتها ومنزلته.
- ارتباط فقه الأولويات بغيره من أنواع الفقه.
- أوجه المفاضلة بين الأعمال، وقواعدها، وضوابط تحديد الأولويات.
- أهم الأولويات التي لا بد من مراعاتها.
- مفاصد غياب فقه الأولويات بين الأعمال ومراتبها.

القرآن الكريم والدعوة إلى تنمية الحسّ الجمالي / سعيد بن أحمد بوعصاب.- طنجة: المؤلف، ١٤٣٣هـ، ٢٠٨ ص.

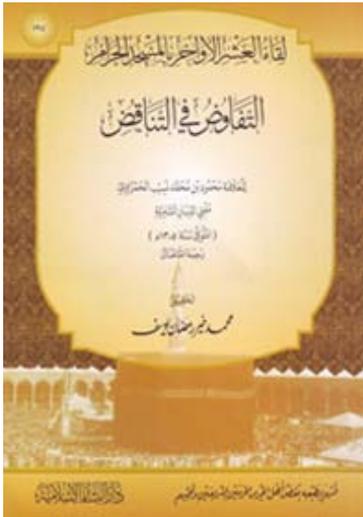


يبيّن مقاصد التربية الجمالية في القرآن، وأبرز المعالم الجمالية في الآيات الكونية، ممثلاً لذلك بالسماء والأرض والبحر والإنسان والحيوان، كما تناول أبرز معالم الجمال في مجال العبادات، وفي الأحوال الشخصية، والآداب والقيم الجمالية في بعض القضايا الاجتماعية، كالاستئذان والضيافة، ومعالم الجمال في المعاملات المالية، ومثّل لذلك بعرض جوانب الجمال في التجارة والدين والقصص، وفي مجالات العلاقات الدولية، في حالي السلم والحرب، ثم عرج على ذكر معالم الجمال في الخطاب الدعوي، وقال:

إن الخطاب الدعوي بحاجة ماسة اليوم إلى إبراز مكامن الحسّ والجمال، في العرض والأسلوب، والمعنى والموضوع، حتى يكون ذلك دافعاً للناس ليقبلوا على هذا الدين، ويستمسكوا به حتى لو قُطع منهم الوتين، فإن فريقيًا من الناس غلب عليهم التجهم والغلظة، وحسبوا أن ذلك من طبيعة التدين، وأن تلك هي حالة من ينبغي أن يكون على صلة بالدين، وهي نظرة - لعمر الله - خاطئة، وفكرة ضعيفة داحضة، فالجمال والذوق فطرة إنسانية، وما الدين

الذي كان فيه فقه الشريعة الإسلامية منتشرًا في بحار كتب الفقه، التي لا يستطيع التعامل معها إلا المجتهدون وكبار الفقهاء، الذين أصبحوا عملة نادرة بين رجال القضاء..

التفاوض في التناقض / محمود بن محمد نسيب الحمزاوي (ت ١٣٠٥هـ)؛ تحقيق محمد خير رمضان يوسف.- بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٣٤هـ، ٤٤ ص.- (لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام؛ ١٩٧).



رسالة في موضوع التناقض في الدعوى والشهادة، أي: إذا ادّعى المدّعي أمرًا ثم ناقض نفسه، وجاء بعكس ما قال أولاً، أو قريبًا منه، في نفسه أو في الآخرين، فما الحكم في هذا؟ أيؤخذ بالأول من قوله أم بالآخر؟ أم لا يؤخذ بهما؟ وكيف يكون القضاء إذًا؟

هذا ما بحثه المؤلف، الذي ذكر أنه لم يفرد تصنيف فيه حتى زمانه، وقد بين أنواع التناقض نظريًا، ثم ركز على الفقهي منها، وفوارقه، والتدافع فيه، ومواضع الخفاء منه، وما يمنع صحة الدعوى، وإذا لم تتوافق الشهادة مع الدعوى، وتفصيل شهادة الشاهدين، والشهادة على المرأة، والشهادة بالممتنع، والدعوى بالمحال، مع فروع وأمثلة دقيقة ونادرة.

ومؤلفه علامة نابغة، من عائلة دمشقية عريقة، نال رتبة قاضي عسكر إيالة الروم، ثم صار مفتيًا للديار الشامية منذ عام ١٢٨٤هـ وانتفع به علامة الشام جمال الدين

تقنين الشريعة الإسلامية في مجلس الشعب / تقديم محمد عمارة.- القاهرة: مجلة الأزهر، ١٤٣٤هـ، ١٥٢ ص.



هذا الكتاب هدية مجلة الأزهر لشهر صفر من عام ١٤٣٤هـ يعني أنه صدر في عهد الرئيس محمد مرسي، وفيه بيان أن الذي قاد عملية تقنين الشريعة هو الأستاذ صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب بتوجيه من الرئيس أنور السادات، وأن (مجلة الأحكام العدلية) التي صدرت في عهد الخلافة العثمانية عام ١٢٨٦هـ كان تقنينًا لفقه المذهب الحنفي وحده، أما التقنين الذي أنجزته مصر، الذي تم في عام ١٤٠٢هـ (يوليو ١٩٨٢م) فقد تميز باحتضان كل تراثنا الفقهي الذي أبدعته المذاهب الفقهية الإسلامية المعتمدة.

وقد بدأ الأستاذ محمد عمارة تقديمه بأمر محزن مؤلم، حيث قال: كان إحلال القانون الوضعي الغربي محل الشريعة الإسلامية هدفًا معلنًا من أهداف الغزوة الاستعمارية الغربية الحديثة، ولقد عبر عن ذلك أستاذ الحقوق الفرنسي جورج سوردون عندما قال: «إن الأسلحة الفرنسية هي التي فتحت البلاد العربية، وهذا يخولنا اختيار التشريع الذي يجب تطبيقه في هذه البلاد».

قال الأستاذ عمارة: ولقد اعتمد الاستعمار لتحقيق هذا الغزو القانوني على سلطة القهر الاستعماري، وعلى الإغراء بالمدونات القانونية الغربية المبوبة والمصاغة في مواد مضبوطة وسهلة التناول على رجال القانون، في الوقت

العباسية.

وبين مؤلفه أن التأديب عملية تربوية شاملة، تهدف إلى تعديل السلوك وتنميته، واكتساب المعارف، وغرس القيم الأخلاقية، وتوجيه الرغبات والميول نحو الوجهة التي يحددها ولي أمر المتأديب، وأن العقوبات التربوية تتطلب التدرج في استخدامها، ابتداءً من التأديب المعنوي، ثم الحسي، وفقاً لما تقتضيه العملية التربوية والتعليمية. واقترح الاهتمام بظاهرة التأديب، مع وضع تطبيقات تربوية يمكن ممارستها في المدارس المعاصرة.

القاسمي، رحمهما الله تعالى. وصنّف كتباً عديدة، تدلُّ على علوِّ كعبه في العلوم، واختصَّ بالفقه الحنفي.

جراحة الأنف التجميلية/ نورة بنت عبدالله المطلق.-

الرياض: دار كنوز إشبيليا، ١٤٣٤هـ، ٤٧ ص.

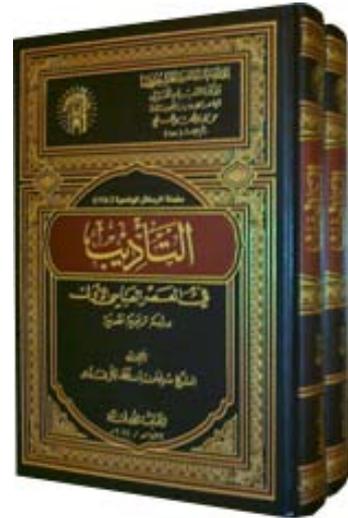
قالت الكاتبة: يقصد بالعمليات التجميلية الضرورية للأنف: التي يهلك الإنسان بعدم فعلها، فالضرورة هي الحالة الملجئة إلى ما لا بد منه، والعمليات التجميلية الحاجية هي التي لا يهلك الإنسان بعدم فعلها، لكنه يكون في جهد ومشقة وحرَج، والحاجة تستدعي تيسيراً وتسهيلاً لأجل الحصول على المقصود.

قالت: عمليات تجميل الأنف الضرورية والحاجية لإزالة التشوه لا مانع من إجرائها طبيّاً؛ لوجود الداعي لذلك، وهو إما إزالة العيب الذي يؤثر على الصحة، أو التشوه غير المعتاد في خلقة الإنسان المعهودة.

التأديب في العصر العباسي الأول: دراسة تربوية نقدية/

سليمان بن أحمد قندو.- المدينة المنورة: الجامعة

الإسلامية، ١٤٣٢هـ، ٥٥٢ ص.



هدف إلى بيان مفهوم التأديب، ونشأته، ومنهجه، والخصائص والأساليب والوسائط التأديبية، والتعرف على أشهر المؤدبين، وذكر صفاتهم وأصنافهم، ومعرفة الآثار الإيجابية والسلبية للتأديب في العصر الأول من الدولة

